



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٨٩٨-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٩٠١-١٦٥٨

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:
es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أمين بن عائش المزيني
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير: باسل بن عايف الخالدي
قسم النشر: عمر بن حسن العبدلي

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الختلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية
أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود
أ.د. غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت
أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني
أ.د. فالح بن محمد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستقلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيتته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تقوّل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالميّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النشر - إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
 - مقدّمة، مع ضرورة تضمّنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة تتضمّن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
 - البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

محتويات العدد

| الصفحة | البحث | م |
|--------|--|------|
| ٩ | استمدادات المستشرقين من المدرسة الاعتزالية أ. العماري فيصل | (١) |
| ٦٠ | الممارسة الروحانية "فالون دافا" عرض ونقد د. عالية بنت صالح سعد القرني | (٢) |
| ١٢٠ | بساط اليمين (دراسة فقهية في دلالة اصطلاحه وحكم إعماله) د. إبراهيم بن أحمد بن علي الغامدي | (٣) |
| ١٥٦ | الإصابة بالعين بين الأثر الحسي و الأثر المعنوي د. أحمد بن تركي بن عبد الله المطيري | (٤) |
| ١٩٢ | لقاح كورونا دراسة فقهية طبية د. عدنان عوض الرشيد، د. عبدالرزاق طخاخ الظفيري | (٥) |
| ٢٥٢ | المطالبة بالقرض في غير بلد الاقتراض دراسة علمية لتحرير الخلاف بين الحجاوي والبهوتي من علماء الحنابلة د. محمد بن مبارك بن عبید القحطاني | (٦) |
| ٢٨٨ | الإبهاج في حسن المنهاج دراسة تحليلية منهجية لكتاب القواعد النورانية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أ.د. عبد السلام بن سالم السحيبي | (٧) |
| ٣٤٨ | مراعاة مشاعر المرأة في الأحكام الفقهية دراسة فقهية مقارنة د. مها فهيد الحميدي السبيعي | (٨) |
| ٤٠٨ | المسائل الفقهية من كتاب الحج الواردة في كتب العقائد، دراسة فقهية مقارنة د. ناصر صنت سلطان السهلي | (٩) |
| ٤٦٠ | تحقيق المناط وأثره في الأحكام الشائعة المتعلقة بالودي الطفل التوحيدي -دراسة وتطبيقاً- د. مشعل بن عبد الله بن دجين السهلي | (١٠) |
| ٥٢٨ | أثر قاعدة جريان القياس في اللغات على حكم لبس الكمامة للمرأة المحرمة في الحج و العمرة د. عذاري سعد البعيجان | (١١) |
| ٥٩٦ | المسائل الأصولية في حديث الأصناف الستة الربوية تأصيلاً وتخريجاً في بابي الحكم الشرعي والأدلة المتفق عليها د. محمد بن علي محمد الأسمرى | (١٢) |
| ٦٥٤ | الاستحواذ القانوني لتملك الشركات التجارية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية د. حمود عاطف القحطاني | (١٣) |
| ٧٢٠ | المسؤولية الأخلاقية زمن الوباء في الشريعة الإسلامية د. عبد العزيز بن صالح الحجوري | (١٤) |
| ٧٦٨ | قيمة التكافل، ودور المملكة العربية السعودية في تعزيزها، منصة إحسان نموذجاً د. عمر بن سالم العمري | (١٥) |

قيمة التكافل، ودور المملكة العربية السعودية في تعزيزها

منصة إحسان أنموذجاً

The Value of Solidarity, and the Role of the Kingdom of
Saudi Arabia in Its Promotion
- the Ihsan Platform As a Case Study –

إعداد:

د. عمر بن سالم العمري

Dr. Omar Bin Salem Al-Amri

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

Assistant Professor at the Department of Da'wah and Islamic Culture at the
Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion in Islamic University of
Madinah.

البريد الإلكتروني: 900529 @iu.edu.sa

المستخلص

■ **موضوع البحث:** قيمة التكافل، ودور المملكة العربية السعودية في تعزيزها - منصة إحسان أئمؤذجًا-.

■ **هدف البحث:** يهدف البحث إلى بيان قيمة التكافل، ودور المملكة العربية السعودية في تعزيزها من خلال منصة إحسان للعمل الخيري.

■ **منهج البحث:** اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

■ **أهم نتائج البحث:**

١- رسوخ التكافل كقيمة إسلامية عظيمة، ودوره البارز في ترابط المجتمع وتكاتفه وتأزره.

٢- علو كعب المملكة العربية السعودية في تعزيزها لقيمة التكافل، وترسيخها في المجتمع.

٣- إسهام رؤية المملكة ٢٠٣٠ في دعم العمل الخيري من خلال تمكين القطاع غير الربحي وتوسيع أثره.

٤- كثرة المشاريع والبرامج التكافلية التي تقدمها منصة إحسان للعمل الخيري.

الكلمات المفتاحية: القيم- التكافل - المملكة العربية السعودية- منصة إحسان.

ABSTRACT

• Research topic: The value of solidarity, and the role of the Kingdom of Saudi Arabia in its promotion, - the Ihsan platform as a case study –

• Research objective: The research aims to demonstrate the value of solidarity and the role of the Kingdom of Saudi Arabia in its promotion through the Ihsan charity platform.

• Research methodology: The researcher followed the descriptive analytical approach.

• **The most important findings:**

1. Consolidating solidarity as a great Islamic value, and enhancing its prominent role in the cohesion and unity of the society.

2. The important role of the Kingdom of Saudi Arabia in promoting the value of solidarity, and consolidating it in society.

3. The contribution of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030 to supporting charitable work by strengthening the non-profit sector and broadening its impact.

4. The large number of integrated projects and programs offered by the Ihsan Charity Platform.

Keywords: Values -Solidarity- Kingdom of Saudi Arabia - Ihsan platform.

المقدمة

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين، وأتم علينا النعمة وجعلنا مسلمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجهم، واقتفى أثرهم إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

فلقد جاءت الشريعة بما فيه صلاح العباد في العاجل والآجل، واتخذت في سبيل ذلك تدابير متنوعة، شاملة للكون والإنسان والحياة، لتجعل من هذه التدابير نظاماً متكاملًا يهدف إلى تكريم الإنسان وتحقيق كرامته الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾^(١).

ومن هذه التدابير الحكيمة دعوة الإسلام إلى المحافظة على المجتمع المسلم من التفرق والتحزب، فقامت هذه الدعوة على قواعد شرعية ثابتة لا ترتبط بالمصالح الظرفية، ولا المنافع الذاتية، حتى تأسس النظام الاجتماعي على أصل ثابت، ومنهج قويم، تتحقق من خلاله جميع القيم المجتمعية التي ترتقي بالأمم والحضارات.

ومن هذه القيم المجتمعية قيمة التكافل التي ليس لها مثيل في العصور الغابرة، فقد حرصت الشريعة على تطبيقها داخل أسوار المجتمعات المسلمة، حتى أصبحت خصيصةً من خصائصها، وسمّة بارزة من سماتها.

فالتكافل في الإسلام نظام متكامل له أدلته المعتبرة، وتشريعاته العادلة، وموارده المختلفة، ومظاهره الواسعة التي تحقق للمجتمع أسمى صور التآزر والتلاحم، وأنبيل معاني المحبة والإخاء، وأبرز معالم التعاون والمواساة، حتى غدا أقوم سبيل لتضامن الأفراد والجماعات داخل الدولة المسلمة.

وبفضل الله تعالى، ثم القيادة الحكيمة للمملكة العربية السعودية، قامت هذه البلاد حرسها الله على المنهج الشرعي للتكافل، حيث بدا ذلك واضحًا وجليًا في مواطن متعددة، شهد بها القاصي والداني، فلکم أنفقتم ووهبت في السراء، وراعت وبذلت في الضراء، ولا

(١) سورة الإسراء، الآية ٧٠.

أدل على ذلك من حجم المساعدات الإغاثية محليًا ودوليًا، فما قدمته أكثر من أن يُحصى، وأعظم من أن يُسَطَّر.

ومن أروع الأمثلة التي تدل على بذلها وعطائها غير المحدود، وتجسد المعنى الحقيقي للتكافل داخل البلاد وخارجها؛ إطلاقها لمنظومة إحسان، وهي منصة وطنية للعمل الخيري، تهدف إلى تعزيز دور المملكة العربية السعودية في الأعمال التنموية والخيرية، وتشرف عليها لجنة مكونة من إحدى عشرة جهة رسمية، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يقرب معنى التكافل، ويجسده واقعيًا من خلال بيان دور المملكة العربية السعودية في تعزيزه، والمتمثل في إنشائها لمنظومة إحسان للعمل الخيري، والله أسأل أن يجزي قادة بلاد الخير والعطاء، والبذل والسخاء؛ المملكة العربية السعودية بخير ما جزى به المحسنين.

وقد جاء البحث موسومًا بـ: (قيمة التكافل، ودور المملكة العربية السعودية في تعزيزها - منصة إحسان أمودجًا-).

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تظهر أهمية البحث من خلال ما تقدم، إضافة إلى موضوعه، والذي يمكن تحديد بعض جوانب أهميته في النقاط الآتية:

- ١- أن مادة القيم الإسلامية مما أضيف مؤخرًا لمقررات قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، ولا تزال بحاجة إلى مزيد من التأسيس.
- ٢- أن التكافل من أسمى القيم الدينية، ومن أهم وسائل قوة المجتمع وترايطه.
- ٣- ارتباط التكافل بحياة الناس أفرادًا وجماعات، فهو يُسهم في تحقيق الأمن المجتمعي المنشود.
- ٤- اتساع رقعة الآثار الإيجابية للتكافل، ودوره البارز في القضاء على المشكلات الاجتماعية.
- ٥- حاجة المجتمعات إلى تحقيق التكافل في ظل جائحة كورونا التي أضرت بالكثير من الفقراء.
- ٦- الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في العمل الخيري التكافلي محليًا وعالميًا.
- ٧- الأثر البارز لمنصة إحسان في تحقيق التكافل المجتمعي داخل المملكة وخارجها.

٨- ثقة المجتمع أفرادًا وجماعات بمنصة إحسان حيث أصبحوا يتنافسون من خلالها في العمل الخيري.

٩- تذليل الصعوبات التي كانت تواجه المتبرعين من خلال منصة إحسان للعمل الخيري.

أهداف البحث:

تناول هذا البحث هدفًا رئيسًا هو: بيان قيمة التكافل، ودور المملكة العربية السعودية في تعزيزها من خلال منصة إحسان للعمل الخيري، وذلك من خلال الآتي:

- ١- بيان التأصيل الشرعي لقيمة التكافل.
- ٢- إبراز دور المملكة العربية السعودية في تعزيز التكافل من خلال منصة إحسان.

تساؤلات البحث:

يجب هذا البحث على تساؤل رئيس هو: ما قيمة التكافل، وما دور المملكة العربية السعودية في تعزيزها من خلال منصة إحسان للعمل الخيري؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الآتي:

- ١- ما التأصيل الشرعي لقيمة التكافل؟
- ٢- ما دور المملكة العربية السعودية في تعزيز التكافل من خلال منصة إحسان؟

حدود البحث:

تتمحور الحدود الموضوعية لهذا البحث في بيان التأصيل الشرعي لقيمة التكافل، وإبراز دور المملكة العربية السعودية في تعزيزها من خلال منصة إحسان.

مصطلحات البحث الرئيسية:

أولاً: القيمة:

القيمة في اللغة: واحدة القيم، من مادة قوم، وتأتي في اللغة على عدة معانٍ منها: ثمن الشيء، والاعتدال والاستقامة، والثبات والدوام^(١).

(١) ينظر: أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ)، ٥: ٤٣.

أما القيم في الاصطلاح: فمجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية، والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تأمل، ويعتقد بها اعتقادًا جازمًا، وتُشكّل لديه منظومةً من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرّد، ويصدّر عنها سلوكٌ منتظمٌ يتميّز بالثبات والتكرار والاعتزاز^(١).

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف القيم بأنها: مجموعة الأسس والمبادئ المعنوية التي ارتضاها الشرع، ورعّب بها لضبط سلوك ودوافع الفرد والجماعة؛ في المجالات الإنسانية كافة.

ثانيًا: التكافل:

التكافل في اللغة: من مادة كفل، ويأتي في اللغة على عدة معانٍ منها: الكفل، والكفيل، والكافل، والمعنى الأخير هو الأكثر استعمالاً^(٢).

أما التكافل في الاصطلاح^(٣): أن يتساند المجتمع أفراده وجماعته؛ بدوافع إيمانية نبيلة، تهدف إلى غايات كريمة، تنتهي بتحقيق الرعاية الشاملة لجميع أفراد المجتمع.

وقيل: كفاية حاجة محتاج الشيء مما به صلاح الحال.

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف التكافل بأنه: تكاتف المجتمع وتعاونه للوصول إلى

تحقيق مصالح الفرد والجماعة، ودرء المفسد عن الفرد والجماعة.

ثالثًا: منصة إحسان:

هي منصة وطنية رقمية للعمل الخيري، تسهل عملية التبرع للفئات الأشد احتياجاً بسهولة، وأمان، وموثوقية^(٤).

(١) ينظر: ماجد الجلاد، "تعلم القيم وتعليمها". (دار المسيرة، بدون طبعة)، ١٢.

(٢) ينظر: ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، ٥: ١٨٧.

(٣) ينظر: محمد بن عاشور، "أصول النظام الاجتماعي في الإسلام". (ط٢، تونس: الشركة التونسية للتوزيع)، ٢٢١ و١٣٨.

(٤) ينظر: "صفحة منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع:

<https://shortest.link/G٢٣٢>؛ وتجدر الإشارة إلى أن التعريف التفصيلي بالمنصة سيكون

في المبحث الثاني، المطلب الثاني، ص ٣٧.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على فهارس الرسائل الجامعية المتوفرة، والمكتبات الرقمية، لم يقف على دراسة علمية تعرضت لموضوع بحثه الحالي بشكل مستقل ومباشر، إلا أن هناك بعض الدراسات فيها إشارات إلى جزئيات من البحث دون استيعابه، ومن أهم تلك الدراسات:

● **الدراسة الأولى:** التكافل الاجتماعي والقرآن الكريم، لأنس جميل طباره، وهي عبارة عن رسالة ماجستير بقسم الدراسات العليا الشرعية في الكتاب والسنة، تقدم بها الباحث لجامعة الملك عبدالعزيز عام ١٣٩٦هـ، وتهدف إلى البحث في آيات النفقة ونظام النفقات والزكاة لتشريع الاقتصاد الإسلامي، ومن أهم نتائجها: أن نظام النفقات نظام متكامل، رُوعي فيه سد حاجة المحتاج، وتحقيق الأهداف الاجتماعية، وأن النظام الإسلامي حفظ للمحتاج كرامته وإنسانيته.

● **ومن أهم الفروق:** أن البحث متعلق بالتكافل من خلال القرآن الكريم بخلاف البحث الحالي، كما أنه لم يتطرق إلى دور المملكة العربية السعودية في تعزيز التكافل من خلال منصة إحسان للعمل الخيري.

● **الدراسة الثانية:** التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، للدكتور محمد أحمد الصالح، وهي دراسة علمية تقدم بها الباحث لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٥هـ، وتهدف إلى بيان التكافل من حيث صوره ومجالاته، وأثر الزكاة في التكافل وحماية المال الخاص والعام، ومن أبرز نتائجها: أن التكافل من خصائص التشريع الإسلامي، ومن السمات البارزة للمجتمع الإسلامي، وتتسع دوائره لتشمل كافة أفراد المجتمع.

● **ومن أهم الفروق:** أنه لم يتطرق إلى دور المملكة العربية السعودية في تعزيز التكافل من خلال منصة إحسان للعمل الخيري.

● **الدراسة الثالثة:** التكافل الاجتماعي تحليل فقهي اقتصادي، وهي دراسة علمية منشورة للدكتور ربيع محمود الروابي، تقدم بها الباحث لمركز صالح كامل للدراسات والبحوث الاقتصادية بجامعة الأزهر عام ١٤١٨هـ، وتهدف إلى بيان مفهوم وأبعاد التكافل، وآليات تنفيذ التكافل الوقائي، ومن أبرز نتائجها: أن التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم كوكبة من

النظم والعلاقات والسجايا الحميدة الكفيلة بإحياء المسلمين حياة طيبة من خلال طاقاتهم المشتركة.

ومن أهم الفروق: أن البحث متعلق بالتكافل من خلال المجال الفقهي والاقتصادي، بخلاف البحث الحالي، كما أنه لم يتطرق إلى دور المملكة العربية السعودية في تعزيز التكافل من خلال منصة إحسان.

خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة وفيها: أهمية البحث وأسباب اختياره - أهداف البحث - حدود البحث - مصطلحات البحث الرئيسية - الدراسات السابقة - خطة البحث - منهج البحث.

المبحث الأول: التأسيس الشرعي لقيمة التكافل، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: شواهد التكافل من الكتاب، والسنة، وأقوال السلف.

المطلب الثاني: قيمة التكافل بين الإسلام والأنظمة الوضعية.

المطلب الثالث: موارد قيمة التكافل في الإسلام.

المطلب الرابع: مظاهر قيمة التكافل في الإسلام.

المطلب الخامس: أسباب ضعف قيمة التكافل وسبل معالجتها.

المبحث الثاني: دور المملكة العربية السعودية في تعزيز قيمة التكافل من خلال

منصة إحسان، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: دور المملكة العربية السعودية في تعزيز التكافل.

المطلب الثاني: التعريف بمنصة إحسان، ومواكبتها لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وأهدافها،

ومزاياها، ومجالات التبرع فيها.

المطلب الثالث: اللجنة الرسمية والشرعية لمنصة إحسان، وبعض أقوال أصحاب المعالي

عنها.

المطلب الرابع: فرص التبرع داخل منصة إحسان.

المطلب الخامس: برامج منصة إحسان.

المطلب السادس: صفحة منصة إحسان على تطبيق تويتر.

المطلب السابع: منصة إحسان في أرقام.

المطلب الثامن: آثار منصة إحسان.

الخاتمة وفيها أهم النتائج.

ثم فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

أتى هذا البحث وفق المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي يعتمد على وصف ظاهرة من الظواهر، ومتغيراتها كما هي في الواقع، للوصول إلى وصفها وصفاً دقيقاً لمعرفة أسبابها، والعوامل المؤثرة فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها كدليل^(١).

بالإضافة إلى ما سبق فإن الباحث انتهج في كتابة بحثه الآتي:

١/ عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في المصحف، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني.

٢/ تخريج الأحاديث والآثار، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفي به، وإن كان في غيرهما قام الباحث بتخريجه مع ذكر أقوال العلماء في بيان درجته.

٣/ الإحالة إلى المراجع والمصادر الأصلية ما أمكن.

٤/ التعريف بالمصطلحات العلمية إن وجدت في البحث.

٥/ عدم ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث؛ لئلا يُثقل الهامش، وطلباً للاختصار.

٦/ الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط بالشكل ما أمكن.

(١) ينظر: أحمد خيرى، وجابر عبد الحميد، "مناهج البحث". (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٦م)،

المبحث الأول: التأصيل الشرعي لقيمة التكافل، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: شواهد التكافل من الكتاب، والسنة، وأقوال السلف

إن قيمة التكافل التي يُعوّل عليها - بعد الله - في نهضة الأمم واستمرار الحضارات، لم تشهد رعايةً وعنايةً كما في الشريعة الإسلامية، حيث رُسمت معالمها، وحددت ضوابطها ليُعمل بها في سائر الأزمنة والأماكن، والسبب في ذلك أنها تشريع رباني جاء الأمر به في الكتاب والسنة في نصوص متعددة، ومن بين تلك النصوص ما يلي:

أولاً: أهم الشواهد على التكافل من القرآن الكريم:

١- قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾^(١)، فقد أمر الله عباده بالتعاون على البر، وهو ما اتسع وطاب من الخير، ليزدادوا بالمعاونة خيراً ورشداً وتكاتفاً، كما أمرهم بالتعاون على التقوى التي تحمل على الخوف من الله ومراقبته، فإنها حاملة على البر ومعينة عليه، وفي ذات السياق نهامهم عن التعاون على المآثم والمحارم التي تستلزم الظلم والعدوان، ومجاوزة الحد في الانتقام والتشقي من أهل الخصومة؛ لأن ذلك يؤدي إلى حصول التآلف والتكافل بينهم^(٢).

٢- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٣)؛ فهذا عقدٌ عقده الله بين المؤمنين، يستلزم النصرة والإعانة والتكافل^(٤)، ومما يؤيد هذا المعنى قوله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وشبك بين أصابعه»^(٥)، فتعاون المؤمنين وتأزرهم وتكاتفهم مع

(١) سورة المائدة، الآية ٢.

(٢) ينظر: إسماعيل بن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي محمد سلامة. (٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ٢: ١٢؛ وإبراهيم البقاعي، "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي)، ٢: ٣٨٨.

(٣) سورة الحجرات، الآية ١٠.

(٤) ينظر: عبد الرحمن السعدي، "تيسير الكريم الرحمن". (١ط، دار ابن الجوزي)، ٣: ١٦٩١؛ وشهاب الدين الألوسي، "روح المعاني". (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٢٦: ١٥١ و١٧٠، بتصرف.

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل، "الجامع الصحيح". ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن باز، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، كتاب

بعضهم البعض في أمور الدُّنيا والآخرة مندوبٌ إليه بهذا الحديث^(١).

ثانيًا: أهم الشواهد على التكافل من السنة النبوية:

١- حصار الشعب؛ فقد تآزر بنو هاشم - مسلمهم وكافرهم - مع رسول الله ﷺ؛ لئلا تقتله قريش، وانحازوا به إلى شِعْب أبي طالب، وقاطعَتْهم العرب فكتبوا صحيفة المقاطعة وعلقوها في الكعبة، إلى أن اندفع بعض رجال قريش لاستنكار الحصار المضروب على بني هاشم بدافع التكافل - رغم جاهليتهم - ولم يطمئنوا حتى نقضوا الصحيفة الظالمة التي قضت بهذه المقاطعة الجائرة، وردَّ الله كيد المعتدين^(٢).

٢- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؛ فقد ضرب أنصار رسول الله ﷺ أعظم الأمثلة في التكافل مع إخوانهم المهاجرين، وكان منها أن أشاروا على النبي ﷺ بأن يَقْسِم النخل بينهم وبين المهاجرين، فقال: لا، فقال الأنصار: «تكفونا المؤونة، ونشركم في الثمرة»^(٣)، وبذلك عمل بعض المهاجرين في بساتين الأنصار، وقاسموهم الثمار، وحُلَّت هذه المعضلة، ومن صور تكافلهم أيضًا أن المهاجر كان يرث أخاه الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، ثم نُسخ ذلك^(٤)، والتكافل لا يبرز بأسمى صورته، إلا كلما تعمقت معاني الأخوة والإيثار، واندثرت جذور الأنانية والاستئثار.

ثالثًا: أهم الشواهد على التكافل من أقوال السلف^(٥):

- الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم ببعض، برقم ٥٦٨٠، ٢: ٢٢٤٢؛ ومسلم واللفظ له، مسلم بن الحجاج، "المسند الصحيح". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، كتاب البر والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم، برقم ٦٧٥٠، ٨: ٢٠.
- (١) ينظر: علي بن بطلال، "شرح صحيح البخاري". تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ٩: ٢٢٧.
- (٢) ينظر: عبد الملك ابن هشام، "السيرة النبوية الصحيحة". (تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، دار طيبة، الرياض، الطبعة ١، ١٤١٢هـ)، ١: ١٨١ - ١٨٣، بتصرف.
- (٣) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المزارعة، باب إذا قال أكفني ثمنه النخل وغيره وتشركني في الثمر، برقم ٢٣٢٥، ٣: ١٠٤.
- (٤) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الفرائض، باب ذوي الأرحام، برقم ٦٧٤٧، ٨: ١٥٣.
- (٥) المتأمل في مؤلفات السلف يجد أن جملة منهم تناولوا التكافل بمعناه دون لفظه.

١- قول ابن تيمية رحمته الله: «حياة بني آدم وعيشتهم في الدُّنيا؛ لا يتم إلا بمعاونة بعضهم لبعض في الأقوال وفي الأعمال أيضاً»^(١).

٢- قول ابن القيم رحمته الله: «المواساة للمؤمن أنواع: مواساة بالمال، ومواساة بالجاه، ومواساة بالبدن والخدمة، ومواساة بالنصيحة والإرشاد، ومواساة بالدعاء والاستغفار لهم، ومواساة بالتوجع لهم، وعلى قدر الإيمان تكون هذه المواساة، فكلما ضعف الإيمان ضعفت المواساة، وكلما قوي قويت وكان رسول الله أعظم الناس مواساةً لأصحابه، فلا تباعه من المواساة بحسب اتباعهم له»^(٢).

المطلب الثاني: قيمة التكافل بين الإسلام والأنظمة الوضعية

يعدُّ التكافل أساس لبناء المجتمعات، إذ يقوم على تربية روح الفرد، والاهتمام بتكوين الأسرة، وتنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع، ولقد سبق الإسلام الأنظمة الوضعية في إرساء الأسس الصحيحة للتكافل، ولا غرو؛ فالإسلام دين الجماعة، بل الإسلام دين الإنسانية جمعاء، والحقيقة أن هناك اختلافات جوهرية بين التكافل الذي أوجده الإسلام وحض عليه، وبين التكافل المنسوب إلى الأنظمة الوضعية المضطربة، ويمكن إجمال أهم الفروق في الآتي^(٣):

أولاً: التكافل في الإسلام تشريع أصيل نابع من أصل الهوية الإسلامية السمحاء، ولقد حرصت الشريعة على كرامة الإنسان في شتى أحواله، ودعت إلى المحافظة عليها، بينما

(١) أحمد بن تيمية، "مجموع الفتاوى". جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وابنه محمد. (الرياض: دار عالم الكتب)، ٦: ٣٦٤.

(٢) محمد بن القيم، "الفوائد". تحقيق: محمد شمس، مجمع الفقه الإسلامي. (ط١، جدة، ١٤٢٩هـ)، ٢٤٨.

(٣) ينظر: محمد الصالح، "التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية". (الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام، ١٧هـ، ١٤٠٥هـ)، بتصرف؛ ومحمد النبهان، "الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الإسلامي". (دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م)، ٣٢٤؛ وسلطان الجعيد، "التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية". (عمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى، ٢٠٠٩م)، ٧١، بتصرف.

نجد التكافل في الأنظمة الوضعية مستمد من مطالب الأفراد ومخاوفهم على مستقبلهم المجهول، لاسيما بعد تقدم السن وفقدان القدرة على العمل.

ثانيًا: التكافل في الإسلام بلا مقابل، ولا يحتاج معه الاستفادة إلى اشتراك أو ما شابه، بل هو حق كفلته الشريعة ومنحته للأفراد والجماعات، وعلى العكس من ذلك ما يتعلق بالتكافل في الأنظمة الوضعية حيث يجب على الاستفادة تقديم مقابل للجهة الكافلة، والمتأمل لأغلب المؤسسات الوضعية التي ادعت التكافل يجد أنها لا تخدم سوى المشتركين فيها.

ثالثًا: التكافل في الإسلام يقوم بأدوار متعددة في المجتمعات، ابتداءً بالدور البنائي للتكافل؛ كالأمر بتزكية النفوس، ومراعاة الحقوق، ومروراً بالدور الوقائي للمحافظة عليه داخل المجتمع، كتحریم الربا والاحتكار، وانتهاءً بالدور العلاجي للقضاء على المشكلات المجتمعية المتعلقة به، كتقديم العون والمساعدة للفقراء والمعوزين، بخلاف التكافل في الأنظمة الوضعية إن وجد، فهو يقتصر على الدور العلاجي لمشكلات الأعضاء المنتسبين للمؤسسات التي تدعي التكافل.

رابعًا: التكافل في الإسلام ينطلق من مبدأ احتساب الأجر، وطلب ما عند الله والدار الآخرة، بحيث أن ثواب الدنيا ليس مقصوداً لذاته، وإن حصل شيء منه بلا سؤال فلا حرج، بينما ينص التكافل في الأنظمة الوضعية على النفع المادي، فالثواب الدنيوي هو المقصد والغاية التي لا يمكن تجاوزها في تلك النظم، وبمجرد ظهور أمارات زواله؛ ينكشف القناع ويزول التكافل.

خامسًا: التكافل في الإسلام يختلف مفهومه عن الأنظمة الوضعية، فمفهوم التكافل في تلك النظم يقصد به التكافل المادي الذي يربط بين أفراد المجتمع، وهذا ليس مفهومًا خاطئًا ولكنه لا يعبر عن مفهوم التكافل تعبيراً كاملاً، ولقد جاءت الشريعة بالتعبير التام لمفهوم التكافل حيث جعلته يشمل المجالات المادية والمعنوية، ويتضمن وسائل متعددة من التعاون، والتآزر، والمواساة، ومن أهم خصائص التكافل في المجتمع المسلم شعور أفراد المجتمع بمسؤولية بعضهم البعض إلى أن تُقضى حاجة المضطر، وتُفرج كربة المحتاج؛ حتى يكون المجتمع في حصانة من أن تمتد إليه الأيدي الدخيلة التي تنادي بالأنانية وحب الذات، والاستغراق في الحظوظ الشخصية، دون مراعاة للحقوق الأخوية التي كفلتها الشريعة ودعت

إليها، فالتكافل في نظر الإسلام إذن هو نظام متكامل يشمل المجالات المادية والمعنوية، وينقسم التكافل باعتبار شموليته في الإسلام إلى قسمين:

القسم الأول: مادي؛ وسبيله إعانة المحتاج، وإطعام المسكين، والإسهام العملي في إقامة المصالح العامة، ويشمل هذا القسم في الإسلام أبواباً شتى من التكافل؛ مثل الزكاة، والصدقة، وكفالة اليتيم... إلخ، لكن هذه الأبواب المتضمنة للتكافل تتكامل جميعها لتُقدِّم نسيجاً من التكافل المادي في الحياة الاجتماعية.

أما القسم الثاني: معنوي؛ ويتضمن ما يسود بين أفراد المجتمع من تناصح، وتوجيه، وأمرٍ بالمعروف، ونهي عن المنكر، وقد امتدح الله عز وجل الأمة المحمدية لقيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبَيَّنَّ بأنها إنما نالت الخيرية على سائر الأمم بامتثالها لهذا الواجب العظيم، كما في قوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾^(١).

ويتبين مما سبق: أن قيمة التكافل لا تعني مجرد الجوانب المادية - أيًا كانت صورتها - كما تقرر في الأنظمة الوضعية، بل يمتدُّ شمول هذه القيمة العظيمة لتُصبح نظاماً لتربية ضمير الفرد وسلوكه الاجتماعي، ونظاماً لتكوين الأسرة وتربطها، ونظاماً للعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، حتى يصبح كل فردٍ منهم حاملاً لحاجات أخيه، ومحمولاً على نصرة أخيه، فيتجلى الحديث الصحيح الذي قال فيه النبي ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»^(٢)، وهذا الحديث صريحٌ في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم بعضاً، وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في غير إثم ولا مكروه^(٣).

(١) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، برقم ٦٠١١، ٨: ١٠؛ ومسلم واللفظ له، المسند الصحيح، كتاب البر والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم، برقم ٦٧٥١، ٨: ٢٠.

(٣) ينظر: يحيى النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ، ٨: ٣٩٥.

المطلب الثالث: موارد قيمة التكافل في الإسلام

لقد شرع الإسلام العديد من الموارد التي تُسهم في تحقيق التكافل وتنميته، ومنها الواجب، ومنها المستحب، وهذا أمر بديهي؛ لأن الشريعة لم تكن لتحت على التكافل وترغب فيه دون أن توجد القنوات التي يستمر ويدوم من خلالها، ومن أهم موارد التكافل في الإسلام الآتي^(١):

أولاً: الزكاة، وهي الركن الثالث في الإسلام، وقد ثبتت مشروعيتها في الكتاب والسنة، ومن مقاصد الزكاة تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع؛ لأنها تُسهم في تلاحم الأغنياء والفقراء، فيسود الأمن المجتمعي، ويتحرر المجتمع من براثن الشحناء والبغضاء، فالزكاة تذيب الفوارق بين أطياف المجتمع، وتطهر القلوب مما يغشاها من محبة المال، وتربي النفس على التقوى والرحمة، وتعين الغني على الطاعة والشكر، وتساعد الفقير على شؤون حياته، وترغبه في الإحسان على من دونه في الحاجة؛ لينشأ المجتمع مترابطاً متكافلاً متآزراً.

ثانياً: الكفارات، وهي عقوبة تعبدية شرعية جاء الأمر بها للتكفير عن ذنب معين، ولا تجب إلا بنص صريح من الشارع، والكفارات مثال تطبيقي على التكافل حيث إنها تتمثل غالباً في إطعام الفقراء وكسوتهم، كما يتحقق فيها تبادل المصالح والمنافع، فالمُكفِّر يرجو تكفير ذنبه الذي أقض مضجعه، وأدمى مهجته، والمنتفع بالعين المُكفَّر بها من المساكين ونحوهم يسد حاجته، ويرفع العوز عن نفسه ومن يعول، وهذا من ثمار الكفارات داخل المجتمع.

ثالثاً: النذور، وهي إزام يوجبه المرء على نفسه طاعة لله تعالى^(٢)، فالنذور ترجمة لقسم أخذه الإنسان على نفسه، وما يهم المسلمين منها ما يعود على الفقراء منهم، حيث إن غالب هذه النذور يكون موجهاً لإشباع الفقراء، والإحسان إليهم بمال أو إطعام أو

(١) ينظر: الصالح، "التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية". ٧٧ وما بعدها، وقد رُوعي الاختصار في الموارد لقلا يطول البحث.

(٢) ينظر: محمد السرخسي، "المبسوط". (ط١)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ. (٢٠٠٠م)، ٤: ٢٧٩.

كسوة، وهي بذلك تفتح بابًا تكافليًا عظيمًا مع المحتاجين لن تجد مثله في المجتمعات الوضعية، فالنذر وفاء بين العبد وربّه، ومكرمةٌ للأيتام والمحتاجين وأمثالهم.

رابعًا: الوقف، وهو من أوجه الخير التي رغب الشارع بها، وحث عليها بشتى الوسائل والأساليب، ويعد الوقف بمفهومه الواسع من أشمل الموارد التكافلية الدائمة، فالوقف على مرّ العصور مصدر مهم لدعم المجتمع، وتجسيد حيّ لقيمة التكافل، وترسيخ قوي للصدقة الجارية، ورافد مستمر ومتجدد ينتقل من جيل لآخر؛ ليعزز مبادئ الأخوة والتكافل في المجتمعات.

خامسًا: الوصية، وهي من أعمال البر التي تسعى الشريعة من خلالها إلى مد يد العون والإكرام لغير الورثة، فإذا لم يكن الميراث مستوعبًا لجميع الأقارب بسبب حجب بعضهم، يأتي دور الوصية بما لا يزيد على الثلث في تحقيق التكافل، وإيصال الميراث إلى مستحقيه من الأقارب غير الوراثين، ولا تقف الوصية عند حدود القرابة والنسب؛ بل تمتد لتشمل الأبعدين ومنهم الفقراء والمساكين، وبهذا تتضح شمولية التكافل من خلال الوصية.

سادسًا: الصدقات التطوعية، وقد تكون في صورة مادية بمال ونحوه، أو عينية بطعام ونحوه، أو نفعية كتقديم العلاج دون مقابل، وتُسهم الصدقات في تحقيق التكافل؛ لأنها كثيرًا ما توجه نحو الأراامل واليتامى ونحوهم، ولا يُستهان بما تحقّقه الصدقات من منافع مجتمعية تؤدي إلى مواساة المحتاجين من أبناء المجتمع، والوقوف على ما يصلح شؤونهم، ويرفع العوز عنهم.

سابعًا: العارية، وهي الشيء يُعطى لمن ينتفع به زمانًا ثم يرده بلا عوض^(١)، وتعد من أبواب الخير التي تحقق التكافل بين أفراد المجتمع؛ حيث إن الناس لا غنى لهم عن الاستعانة ببعضهم، والتعاون فيما بينهم على شؤون الحياة، فيحصل من خلالها خير عميم، فكم من حاجات سدت، وديون قضيت من خلالها.

ثامنًا: الدّيات، فالإنسان يكون بحاجة إلى العون والمساعدة في الظروف الصعبة التي تطرأ دون اختيار، لاسيما ما كان على سبيل الخطأ، وما يطرأ من غير عمد، ولم تُغفل

(١) ينظر: السرخسي، "المبسوط"، ٤: ٢٩٩.

الشريعة دور الأقارب في مثل تلك الحالات، حيث شرع الإسلام الدية على العاقلة تحقيقًا للتكافل، وتأكيدًا على ضرورة التآزر والتعاون بين أفراد المجتمع، فالكثرة المقتردة في عون القلة غير المقتردة.

تاسعًا: الأضحى؛ فقد حثت الشريعة على الأضحى، ومن أبرز مقاصدها العظيمة ألا يشعر الفقير بالعوز والحاجة في هذا اليوم العظيم؛ لذا كان توزيع شيء منها يحمل مقصدًا تكافليًا عظيمًا، بحيث يتم إدخال السرور والبهجة على نفوس الفقراء يوم العيد، ويشعروا أنهم جزء من الجماعة، وهي مما يزيد أواصر المحبة والتآلف بين أفراد المجتمع.

المطلب الرابع: مظاهر قيمة التكافل في الإسلام

لقد أقام الإسلام قيمة التكافل بين المسلمين على أساس مُحْكَم، ومدَّ لها في كلِّ ناحية من نواحي الحياة بسبب، فالتمثيل القرآني لأهل الإيمان أنهم كالبنين المرصوص، والتمثيل النبوي أنهم كالجسد الواحد، ومقاصد الإسلام لا تتحقَّق على وجهها إلا بالتكافل والتآزر، ودين الله بنيان شامخ لا يقوم ولا يثبت إلا حين تتراص لبناته، وتتضامن مبانيه؛ لتسدَّ كلُّ لبنة ثغرتها.

وإذا كان الله سبحانه قد خلَّق الخلق لعبادته وطاعته؛ فإنَّ هذه العبادات والطاعات أنواع، ومن المقطوع به أنَّ الإنسان بمفرده بل حتى الرَّهط من النَّاس، ربما لا يستطيعون الانفراد بتحقيق جميع المقاصد الشرعية من هذه العبادات، ومنه يتبيَّن حاجة النَّاس إلى التكافل والتآزر في مجتمعاتهم، فذلك ما تقتضيه الفطرة، ويتطلبه الدِّين، وتتنظَّم به الشؤون، وتستقيم به العلوم.

وهناك جملة من المظاهر^(١) إذا ما استظهرها الدعاة وطلبة العلم أدركوا ضرورة التكافل وشدة حاجة المجتمع إليه، فالصلوات الخمس جماعة وجمعة، و صلاة العيدين وآدابهما، والحجُّ بشعائره، وعقد النِّكاح بوليمته وآدابه، وعقيقة المولود، وإجابة الدَّعوى حتى للصَّائم، جميعها مناشط عباديَّة اجتماعيَّة تكافلية، ولا تتم صورتها الشرعيَّة إلا كذلك، وينضمُّ إلى اجتماع الأعياد على الجانب الآخر اجتماع الشدائد والكُرب في صلوات الاستسقاء والكسوف والجنابة.

(١) ذُكرت هذه المظاهر سردًا ثم فُصِّل في البعض منها طلبًا للاختصار.

إنَّه انتظام عجيب وتكافل مهيب بين أهل الإسلام في مواطن الشُّرور والحزن، إضافة إلى الجوائح التي يتجلَّى فيها التكافل حال الحرج والضيق، ناهيك عن روابط الأخوة، ومبادئ الشُّورى، وحقوق المسلمين فيما بينهم؛ في الرَّحْم، والفُرْبى، والجوار، ومع اليتامى والمساكين، مع ما يحيط بذلك من سياج الآداب الاجتماعيَّة؛ من إفشاء السَّلام، وفسح المجالس وغير ذلك.

أمَّا أنواع المعاملات والتَّعاملات فتتجلَّى قيمة التكافل في عقود البيع والشراء، وفرض الدِّية على العاقلة، حيث لا يمكن أن يتم ذلك من خلال طرف واحد، وثمة مظاهر من التكافل تتمثل في كَفِّ الظُّلم، ونصرة المظلوم، ودفع الصَّائل، بل هل يقوم الجهاد، وتُقَام الحدود، وتُسْتوفى الحقوق، ويُؤمر بالمعروف ويُنهى عن المنكر إلا من خلال التكافل.

ويلحق بما سبق التكافل بالجاء من الشَّفاعة الحسنة لذي الحاجة عند من يملك قضاءها، والتناصح بالآراء السديدة بما يدلُّ على الحقِّ، ويُنقذ من المأزق والمهلكة، فإذا وضع المسلمون أيديهم على هذه المظاهر الوثيقة، يتقدَّمهم أولو الأمر والعلماء والدُّعاة، حققوا مقاصد الشريعة، وبلغوا المكانة المحفوفة بالعرَّة المشار إليها بقوله سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

وفي الآتي عرض موجز لبعض مظاهر التكافل؛ متبوعة ببعض الشواهد الشرعية:

أولاً: كفالة اليتيم؛ فقد أوجب الإسلام على المجتمع رعايته لئلا ينحرف فتجتمع فيه الشرور، ويكون وبالاً على مجتمعه وأمته، وقد جاء النص النبوي صريحاً في الترغيب في كفالته، فقال ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بإصبعَيْه السَّبَّابَةِ وَالْوَسْطَى»^(٢)، فَحَقُّ عَلَى من سمع هذا الحديث أن يعمل به، ليكون رفيق النبي ﷺ في الجنة، ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك، وفيه إشارة إلى أن بين درجة النبي ﷺ وكافل اليتيم قَدْرَ تفاوتٍ ما بين السبابة

(١) سورة المنافقون، الآية ٨.

(٢) ينظر: صالح بن حميد، "التعاون بين الدعاة مبادئه وثمراته". مجلة البحوث الإسلامية ٥١، جمادى الثانية، (١٤١٨هـ): ٢١٢-٢١٥. بتصرف.

(٣) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيماً، برقم ٦٠٠٥، ٣: ٧١٠.

والوسطى، ويدل ذلك على سرعة الدخول، وعلو المنزلة؛ لأنه يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه ولا دنياه غالبًا، فيكون سببًا في إرشاده، وتعليمه، وحسن أدبه^(١).

ثانيًا: السعي على الأرملة والمسكين؛ فيمتد التكافل ليشمل الأرملة، والمسكين، وابن السبيل، ومن النصوص التي ترغب في رعايتهم، ومد يد العون لهم، قوله ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يصوم النهار، ويقوم الليل»^(٢)، والمراد بالساعي: الكاسب لهما، العامل لمؤنتهما، والأرملة من لا زوج لها سواء كانت تزوجت أم لا، وشبّه الحديث القائم على الأرملة والمسكين بما يصلحهما ويحفظهما بالمجاهد في سبيل الله؛ لأن المداومة على ذلك تحتاج إلى صبر ومجاهدة للنفس والشيطان، وفيه الحث على كشف كرب الضعفاء، وسد خللتهم، وصون حرمتهم^(٣).

ثالثًا: المواساة والتعاون؛ فقد أثنى النبي ﷺ على تعاون الأشعرين في الغزو، وإيثارهم ومواساتهم لبعضهم بعضاً، فقال عليه الصلاة والسلام: «إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو، أو قلّ طعام عيالهم بالمدينة؛ جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم»^(٤)؛ ففي الحديث الحث على التعاون والمواساة والإيثار، فالأشعريون إذا افتقروا ولم يبقى عندهم شيء، تعاونوا على تجاوز ما نزل بهم، فهم مني وأنا منهم أي: هم متصلون بي وفعلوا فعلي، وفي الحديث فضيلة الإيثار والمواساة، واستحباب خلط الزاد في السفر وفي الإقامة^(٥).

(١) أحمد بن حجر، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تعليق: عبد العزيز بن باز. (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ١٠: ٤٣٦.

(٢) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب الساعي على الأرملة، برقم ٦٠٠٦، ٣: ٧١٠.

(٣) ينظر: النووي، "المنهاج"، ١٨: ١١٢، بتصرف.

(٤) أخرجه مسلم، المسند الصحيح، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب في فضائل الأشعرين ﷺ، برقم ٦٤١: ٤، ٢٥٠٠.

(٥) ينظر: النووي، "المنهاج"، ١٦: ٦٢، بتصرف يسير.

ويتبين مما سبق: علو كعب الإسلام في الدلالة على قيمة التكافل والدعوة إليها، وما تقدم غيض من فيض، فلقد توالى النصوص الشرعية التي تُقرُّ التكافل وتُحث عليه، والمقام مقام استشهاد لا حصر، وما مرَّ آنفًا إشارات وإشارات يُرجى أنها قرّبت المعنى، وأوضحت الترابط الكبير بين مظاهر التكافل ونصوص الوحيين.

المطلب الخامس: أسباب ضعف قيمة التكافل وسبل معالجتها

(أ) أسباب ضعف التكافل:

لم تعد قيمة التكافل ذات فاعلية في بعض المجتمعات الإسلامية، وذلك لأسباب مختلفة، ومن أهم تلك الأسباب^(١):

١- الضعف الإيماني:

إن ما تشهده بعض المجتمعات الإسلامية من ذبوع للمعاصي وانتشار للمنكرات، أحد أهم الأسباب المؤدية إلى قصور التكافل وضعفه بين أفراد المجتمع؛ لأن النفوس إنما تُقاد بالإيمان أو الطبع، وعندما يضعف الإيمان، تستسلم النفوس للطبع وتنقاد له، والطبع كثيرًا ما يقود صاحبه إلى محبة نفسه دون الغير، كما يقوده إلى العناية بالحظوظ الشخصية من اكتناز المال، والاعتلاء على الآخرين، وهذا ما يؤدي إلى الغفلة عن وجوب قيمة التكافل وأهميتها. ولا غرو؛ فالإنسان جُبل على محبة نفسه، فتجده يستमित في تحقيق رغائبها وملذاتها، ولما ضعف إيمانه قامت دواعي نفسه السيئة بدورها في الانكفاء على الذات، والسعي في تحقيق المصالح الشخصية، دون الاكتراث بعُرى الرحمة والتكافل.

٢- ضعف المسؤولية الاجتماعية:

إن الناس يتفاوتون في أرزاقهم ومعايشهم، وبعضهم ممن أنعم الله عليه يستأثر بما حباه الله ويخجل، وإذا قيل له: أنفق مما أنعم الله عليك، وأحسن إلى المحتاجين كما أحسن الله إليك، صدَّ وقبض يديه، ولربما أجاب معترضًا: لو شاء الله لرزقهم كما رزقني، ولأطعمهم كما

(١) ينظر: عبد القادر بنبغور، "التكافل من خلال القرآن الكريم". مجلة جامعة الملك خالد ٣٩، محرم، (١٤٣٨هـ)، ٨؛ وأسامة العاني، "التكافل الاجتماعي في الإسلام". (ط ١)، دار السلام، (١٤٢٩هـ)، ١٠٥، بتصرف.

أطعمني غير آبه بحقوق المساكين من المسلمين عليه، ولقد قص القرآن الكريم عن أمثال هؤلاء وأشباههم الذين إذا قيل لهم: تصدّقوا على الفقراء والمحتاجين امتنعوا عن ذلك، بل وشنّوا الحرب على من يدعوهم للبدل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطِعِم مِّنْ لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطَعَمَهُ إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١)، فهذا الآية الكريمة نزلت في اليهود وقيل: في المشركين، فقد أمروا بالصدقة والإنفاق على الفقراء والمساكين، فلم يستجيبوا لذلك قائلين: أيفقرهم الله ونطعمهم نحن، ثم تطالوا على من حثهم على ذلك الخير العميم^(٢).

ومن تأمل ما آل إليه هؤلاء من الطمع ومنع حق المساكين يدرك بعدهم عن إدراك سنن الله في الحياة، فلقد قدر الله الأزواق بين العباد ليتخذ بعضهم بعضًا سخريًا، ويتعاونوا ويتكاتفوا ويتكاملوا فيما بينهم.

٣- ربط التكافل بالعواطف:

إن العواطف تقود الكثير من الناس في مجالات التعامل مع الآخرين، ولا يخفى أهميتها في كونها أحد الدوافع لفعل الخير والاستمرار فيه، ومع ذلك فإنها مُتغيرة النتائج لكونها متقلّبة وغير ثابتة، ولأنها تختلف باختلاف الظروف والواقع المحيط بالإنسان.

فالإنسان عادةً يقابل الإحسان والإساءة بمثلتهما، ولا أدلّ على ذلك من قصص الصحابة الذين منعوا صدقاتهم عن من خاض في حادثة الإفك، وفي مقدمتهم الصديق رضي الله عنه، حيث أقسم على عدم الإنفاق على مسطح مطلقًا بعد ما قاله في عائشة رضي الله عنها، حتى بعد توبة مسطح رضي الله عنه لم يزل الصديق واجدًا عليه حتى نزل قول تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣)، فقال أبو بكر: «بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي»، فأرجع

(١) سورة يس، الآية ٤٧.

(٢) ينظر: محمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: هشام سمير البخاري. (الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ١٥: ٣٦.

(٣) سورة النور، الآية ٢٢.

إلى مسطح ما كان ينفقه عليه وقال: «والله لا أنزعها منه أبداً»^(١).

وهذه الآية نزلت لتذكير أبي بكر الصديق والمؤمنين من بعده بأهم يذنبون ثم يحبون من الله أن يغفر لهم، فليأخذوا أنفسهم فيما بينهم بهذا الذي يحبونه، ولا يقسموا على منع البر والإحسان عن مستحقيه حال إساءتهم، بل يقابلوا الإساءة بالإحسان، ويغالبا العاطفة بالعمو والتجاوز^(٢).

فالصديق رضي الله عنه كانت ردة فعله متماشية مع عظيم صنيع مسطح، ومع ذلك قدم مراد الله وأعاد الإنفاق لقوة إيمانه ويقينه بالله، وهذا لا يتأتى لكثير من الناس، خصوصا في الزمن المعاصر التي ضعفت فيه معان الإخوة الصادقة، مما جعل الكثير من الناس ينقادون لعواطفهم عند التعامل مع الآخرين.

٤ - تقييد التكافل بمجالات محددة:

إن المتأمل في حال عامة الناس يدرك حرص غالبيتهم على مجالات معينة من التكافل ككفالة الأيتام وبناء المساجد دون غيرها، مما ينجم عنه إشباع وزيادة عن الحاجة في بعض المجالات دون غيرها، رغم أهميتها وألوية البعض منها، مما يؤدي إلى اختلال بالغ وقصور جلبي في بقية مجالات التكافل.

ويرجع ذلك إلى ضعف الوعي باحتياجات المجتمع، وعدم تبصير الناس بمجالات التكافل المختلفة، وتسيط الضوء على مجالات معينة من التكافل مما يسهم في توجيه الناس إليها، وانصرفهم عن بقية المجالات.

(ب) سبل معالجة ضعف التكافل: لقد شرع الإسلام عدداً من السبل التي تنظم التكافل وتضمن فاعليته، وتحقق غاياته، وتعالج الضعف والقصور الذي يعتريه من خلال بعض الأصول والمبادئ والقيم المفروضة على الفرد والجماعة، ومن أهم السبل التي تعالج

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المغازي، باب حديث الإفك، برقم ٣٩١٠، ٤: ١٥١٧، ومسلم، المسند الصحيح، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة الفاذف، برقم ٢٧٧٠، ٤: ٢١٢٩.

(٢) ينظر: محمد الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ١٣: ٤٩؛ وفخر الدين الرازي، "مفتاح الغيب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ٢٣: ٣٠٥.

ضعف التكافل^(١):

١- العبودية لله تعالى: فالعبادة هي الغاية من خلق الإنس والجن، ومنها تنطلق الأحكام والتشريعات في الإسلام، فامتثال أوامر الله تعالى، والبعد عن نواهيه من أعظم ما يعين المرء على الاستجابة لدواعي التكافل والتعاون، ومجاهدة النفس على الإيثار والبذل والعطاء؛ لأن فعل الإنسان لا ينفك عن العبودية، فله تعالى على كل أحد من عباده عبودية بحسب إيمانه ومقدرته، سوى العبودية العامة التي سوى الله بها بين عباده؛ فللحاكم من عبودية إقامة الحق وتنفيذه والجهاد عليه ما ليس على من دونه من أفراد الرعيّة، وللعالم من عبودية نصرّة السنة ونشر العلم ما ليس على الجاهل، وعلى الغني من عبودية الإنفاق والإحسان وبذل الحقوق من ماله ما ليس على الفقير، وعلى المحتسب من عبودية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان واليد ما ليس على العاجز عنهما، وفي السعي لتحقيق العبودية العامة والخاصة كل الفوز والفلاح والرضا من الله تبارك وتعالى^(٢).

فالعبودية مطلب فطري، وفريضة شرعية، وهي من أهم الواجبات التي يسعى التكافل لتحقيقها في المجتمع، فبقدر تعبد المسلمين يكون تعاونهم وتكافلهم وتأزرهم، وبقدر بعدهم عن هذا الأصل العظيم يكون تفرقهم وذهاب ربحهم.

٢- السعي إلى تحقيق الأمن والمحافظة عليه: فإن الأمن أحد قواعد صلاح الأمة وانتظام أمرها، وهو من الحاجات الإنسانية الملحة التي لا يستغني عنها فرد أو جماعة، وبفقدانه تضطرب النفوس، وتتعطل المصالح، وتعم المفاسد، فكل مرء منشغل بتأمين نفسه وأهله، ولا غرو؛ فالأمن أهناً عيش، فليس لخائف راحة، ولا لحاذرٍ طمأنينة^(٣).

(١) ينظر: بتبغور، "التكافل من خلال القرآن الكريم". ١٦؛ والعاين، "التكافل الاجتماعي في الإسلام".

١١٩، بتصرف.

(٢) ينظر: محمد بن القيم، "إعلام الموقعين عن رب العالمين". تعليق وتخريج: مشهور آل سلمان. (ط ٢)، الدمام: دار ابن الجوزي، (١٤٣٣هـ)، ٢: ١٧٦، بتصرف.

(٣) ينظر: علي الماوردي، "أدب الدنيا والدين". (ط ١)، دار المنهاج، (١٤٣٤هـ)، ص ١٧٨.

وقد بين النبي ﷺ أهمية الأمن، وأن من وجده فقد حاز مفاوز الدنيا كلها، فقال ﷺ: «من أصبح منكم آمنًا في سربه، معافًا في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»^(١).

ومعلوم أن أمن الفرد يتحقق بحفظ الأصول الضرورية له، فالمرء لا يكون آمنًا إلا إذا أمن على دينه ونفسه وعرضه وماله وعقله، أما أمن المجتمع فيكون بالمحافظة على تحقيق المصالح العامة المتعلقة به كالتكافل وبذل المعروف، وأمن الفرد من أمن الجماعة، ولذا وجبت المحافظة عليهما حتى ينعم المجتمع بالاستقرار والحياة الهانئة، وحفظ الأمن والسعي إلى تحقيقه منوط بولاة الأمر؛ لأن لهم القدرة على إحقاق الحق، وحراسة السبل، ورد المظالم، ودفع العدوان.

٣- تفعيل دور الأسرة والأقارب والمجتمع تجاه التكافل؛ فلقد راعى الشرع المطهر الأسرة مراعاةً خاصةً لكونها اللبنة الأولى في المجتمع، فإذا صلحت هذه اللبنة صلح سائر المجتمع؛ وقد ظهرت عناية الشريعة بكافة الحقوق التي تحفظ علاقة الأسرة منذ نشأتها، حتى استبانَت لكل ذي لبِّ تلك الحقوق المتعلقة بالوالدين، والزوجين، والذرية، وإذا ما تحقق التكافل بين أفراد الأسرة الواحدة قام البناء الاجتماعي على أصل راسخ، وأساس متين، وأصبح المجتمع ذا تماسك وحصانة، وكلما كانت الأسرة متفرقة وغير مترابطة كان المجتمع هشًّا وضعيفًا، يكثر فيه الفقراء والمعوزين.

ولم يحرص الشارع الحكيم على حماية المجتمع وصيانتته من خلال الأسرة فحسب، بل أوجب على الأغنياء كفالة الفقراء من أقاربهم، ولو قام الأغنياء بما أوجب الله عليهم من كفالة أقاربهم المحتاجين لما بقي في المجتمع فقير ولا محتاج.

ومع هذا التدرج والترابط إلا أن هناك بعضًا من أفراد المجتمع قد يخرج عن دائرتي الأسرة والأقارب لسببٍ ما؛ بحيث يكون يتيمًا أو لقيطًا، أو بعيدًا عن أسرته، أو فاقدًا لها،

(١) أخرجه الترمذي، محمد بن عيسى، "الجامع الصحيح". تحقيق: فؤاد عبد الباقي. (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ)، كتاب الزهد، باب رقم ٣٤ بلا عنوان، برقم ٢٣٤٦، ٤: ٥٧٤، وقال: حديث حسن؛ وحسنه ناصر الألباني، "سلسلة الأحاديث الصحيحة". (الرياض: مكتبة المعارف ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ٥: ٤٠٨.

أو لا ذرية له ونحو ذلك، فلقد شرع الإسلام لهؤلاء وأمثالهم حقًا مفروضًا على كل فرد من المجتمع من خلال فريضة الزكاة، ولم يقف الشارع الحكيم عند هذا الحد في سبيل الحض على التكافل وكفاية المحتاج، بل ترك المجال بعد الفريضة الواجبة مفتوحًا لأفراد المسلمين في الإنفاق والإحسان وبذل المعروف، ورغَّب في المسارعة إلى ذلك والتنافس فيه.

٤- متابعة المناشط الاقتصادية ومراقبتها؛ فلقد ربط الإسلام بين السلوك الاجتماعي والاقتصادي وأوضح الطريقة الأخلاقية التي يتَّجَرُّ بها المسلم بمال الله الذي آتاه، فالمعاملات الاقتصادية مؤثرة في المجتمع وتدخل ضمن نطاق التكافل، ولذا نجد أن الإسلام أباح كافة أبواب الكسب التي لا ضرر فيها ولا تعدي، كما حرَّم الربا والاحتكار، وأكل أموال الناس بالباطل، ودعا إلى الرحمة بالفقراء ومراعاة أحوالهم، وجعل متابعة ذلك ومراقبته منوطًا بالدولة المسلمة، لما في ذلك من صيانة للمجتمع، وتعزيز لصالحه، وتكافله.

ولقد كان الفقراء متكاثرون زمن النبوة، ومع ذلك لم يكن هناك استغلال لحاجتهم من قبل التجار، بل كانوا رحماء بهم، ويقومون بحق الله تجاههم، وكان الفقراء في فيض غامر من سخائهم وعطائهم، ولا يخفى إحسان أولئك القدوات للفقراء من حولهم وعلى رأسهم الصِّدِّيق والفاروق وذو النورين وغيرهم من الصحب الكرام رضي الله عنهم، ولا غرو؛ فلقد كان يتواصلون بالحق وبه يعدلون.

المبحث الثاني: دور المملكة العربية السعودية في تعزيز قيمة التكافل من خلال منصة

إحسان للعمل الخيري، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: دور المملكة العربية السعودية في تعزيز التكافل

لقد قامت الدولة السعودية الثالثة على يد مؤسسها المغفور له بإذن الله، الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، على أسس شرعية، وأنظمة عادلة، تكفل للمواطن حقوقه، وتراعي احتياجاته، وتحقق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية له، ولقد تعاقب أبناؤه البررة على ذات النهج في حماية المجتمع وأفراده، وبناء وطن مستقر ومتكافل، ولم تكتف دولة التوحيد والمجد بالتظير في هذا الجانب، وإنما نصت عليه في النظام الأساسي للحكم في مواطن عديدة ومتفرقة، ومن ذلك ما جاء في المادة الحادية عشرة: «يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفراده بجبل الله، وتعاونهم على البر والتقوى، والتكافل فيما

بينهم، وعدم تفرقهم»^(١)، كما حرصت هذه الدولة المباركة على القيام بحماية أهم موارد التكافل وهي الزكاة، استشعارًا منها بأهميتها، فقد جاء في المادة الحادية والعشرون من النظام الأساسي للحكم ما نصه:

«تُجبي الزكاة، وتُنفق في مصارفها الشرعية»^(٢)، بل صرحت في المادة السابعة والعشرون بما يؤكد تعزيزها لقيمة التكافل من خلال رعايتها للأسر والأفراد في مواطن العسر والشدة، حيث ورد فيها ما نصه: «تكفل الدولة حق المواطن وأسرته، في حالة الطوارئ، والمرض، والعجز، والشيخوخة، وتدعم نظام الضمان الاجتماعي، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية»^(٣)، وبذلك تضع المملكة العربية السعودية أساسيات العمل التكافلي الذي يُسهم في نماء المجتمع واستقراره.

وفي العصر الحاضر تشهد المملكة العربية السعودية تسارعًا تنمويًا كبيرًا، وانطلاقًا واسعًا في التغيير الإيجابي والشامل لكافة قطاعات الدولة، سعيًا منها لتحقيق الصالح العام لجميع أفراد المجتمع، والارتقاء بالمستوى الاقتصادي محليًا وعالميًا، ولا يستغرب هذا الخير العميم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، وولي عهده الأمين؛ صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود رعاه الله؛ فلقد بذلوا الغالي والنفيس، وسابقوا الزمن في الوصول إلى أعلى مراتب الطموح والإتقان، لتحقيق النمو والتطور غير المسبوق في المجالات المختلفة، والذي ينطلق من الرؤية المباركة ٢٠٣٠ التي تهدف إلى إيجاد مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، ويتفرع عن ذلك ٩٦ هدف استراتيجي يتم تحقيقه عن طريق برامج الرؤية المختلفة^(٤)، وبفضل الله ثم

(١) "صفحة النظام الأساسي للحكم"، استرجعت بتاريخ ٣/٥/١٤٤٣هـ، من موقع:

<https://cutt.us/lu.yااا>

(٢) "صفحة النظام الأساسي للحكم"، استرجعت بتاريخ ٣/٥/١٤٤٣هـ، من موقع:

<https://cutt.us/lu.yااا>

(٣) المرجع السابق.

(٤) ينظر: "صفحة أهداف رؤية المملكة وبرامجها"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع:

<https://shortest.link/TH٢٢>

دعم قيادتنا الرشيدة تحققت العديد من الأهداف الكبرى للرؤية في مدة وجيزة، والتي أسهمت في إيجاد نتائج ملموسة على صعيد منظومة العمل الحكومي والاقتصادي والاجتماعي، كما أرست قواعد النجاح للمستقبل الواعد، وستستمر بإذن الله في البناء والتطور والابتكار الجالب للتنمية المستدامة، والمحقق للأهداف والتطلعات.

ولقد كان للمملكة العربية السعودية من خلال برامج الرؤية ٢٠٣٠ قصب السبق في تحقيق قيمة التكافل بين أفراد المجتمع وتعزيزها، والحض عليها في المناسبات المختلفة، والتعامل مع كافة أبعادها وتأثيراتها المجتمعية؛ فأولت لها العناية اللازمة، والرعاية التامة، وحاولت مشكورة تجاوز جميع العقبات التي تعترضها من خلال العديد من الطرق، أهمها: دعمها غير المحدود لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بشكل عام، ووكالة الوزارة للضمان الاجتماعي بشكل خاص، والتي تُعنى بتقديم المساعدات المالية والعينية للمحتاجين من أبناء هذا الوطن المعطاء.

وتعد وكالة الضمان الاجتماعي من خلال برامجها النقدية والمساندة من أهم الدعائم الرئيسة والضرورية للتكافل، حيث تتولى توزيع أموال الزكاة، عن طريق تقديم معاشات شهرية للفقراء والمحتاجين ومحدودي الدخل، مع تدعيمها ببرامج تكميلية لرفع المستوى المعيشي لهم، إضافةً إلى تنفيذ المشاريع الإنتاجية للقادرين منهم على العمل، ولقد أسهمت في حماية الفئات المستفيدة، وهم: المطلقات، والأيتام، والأرامل، والعجزة، وأسر السجناء، والمعلقات، والمهجورات، ومن لا عائل له، وتكون بذلك بمثابة خط الحماية الأول للتكافل المجتمعي.

ولم يقف دور المملكة العربية السعودية في تعزيزها للتكافل عند هذا الحد، حيث لم تدخر جهداً في الأعمال الخيرية والإنسانية محلياً وعالمياً، ولا أدل على ذلك في الواقع المعاصر من وقفاتها المتعاقبة، وبصماتها الواضحة في الجوائح والكوارث التي يمر بها العالم، ومن ذلك جائحة كورونا؛ فلقد سطرت المملكة تاريخاً يكتب بمداد الذهب في التعامل معها، حيث واجهت الآثار السلبية للجائحة بإيمانٍ بالغ، واحترافيةٍ عالية، وإنسانيةٍ لا مثيل لها، وعمت بخيراتها من في داخل البلاد وخارجها.

ففي داخل المملكة تجسدت اللحمة الوطنية، والتكافل المجتمعي غير المحدود بين القيادة الرشيدة ومن يعيش على ثرى هذه البلاد الطاهرة، من خلال صدور الأمر الكريم من قبل خادم الحرمين الشريفين بتقديم العلاج مجاناً في المستشفيات والمراكز الطبية الحكومية

والخاصة لجميع المصابين والمشتبه في إصابتهم من المواطنين والمقيمين، ومخالفى أنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود، إضافةً إلى صرف مبلغ ٥٠٠ ألف ريال لذوي المتوفى بسبب الجائحة، سواءً كان من العاملين في القطاع الصحي الحكومي أو الخاص، مدينياً كان أم عسكرياً، سعودياً كان أم غير سعودي، ولقد حظيت هذه اللفتة التكافلية العظيمة بترحيب واسع على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

كما بادرت المملكة مشكورة في الحد من التداعيات السلبية للجائحة على القطاع الخاص والأسر، من خلال اعتماد مجموعة واسعة من إجراءات التحفيز الاقتصادي، شملت تغطية ٦٠٪ من رواتب المواطنين المتضررين العاملين في القطاع الخاص، كما سمحت لأصحاب الأعمال بتأجيل دفع ضرائب القيمة المضافة لمدة ثلاثة أشهر، كما قدمت باقة دعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بلغت ١٧٧ مليار ريال، فيما ضخت الدولة لوزارة الصحة ٤٧ مليار ريال سعودي، وذلك لزيادة رفع جاهزية القطاع الصحي، وتوفير المستلزمات الطبية الضرورية مثل أجهزة التنفس الاصطناعي، مما أسهم في تدعيم أواصر الاستقرار المجتمعي^(١).

وعلى الصعيد الدولي بادرت المملكة العربية السعودية بالدعوة لعقد القمة الاستثنائية الافتراضية لقادة مجموعة العشرين، والتي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله؛ لبحث سبل مكافحة جائحة كورونا والآثار المترتبة عليها، فتعهدت المملكة بالإسهام بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لدعم جهود الإغاثة الدولية لمكافحة كورونا، كما شملت إسهاماتها ١٥٠ مليون دولار لتحالف ابتكارات التأهب الوبائي، و ١٥٠ مليون دولار لتحالف العالمي للتطعيم والتحصين، و ٢٠٠ مليون دولار للمنظمات والبرامج الصحية الدولية والإقليمية الأخرى، واستخدمت المملكة مكائنها كرئيس لمجموعة العشرين للمساعدة في تحصيل مبلغ ٨ مليارات دولار لمكافحة كورونا، للتبرع بالأدوات الطبية للصين والتي شملت ٣٠ جهاز تهوية غير جراحي، و ٢٧٧ جهازاً لمراقبة حالة المرضى، و ٥٠٠ مضخة تسريب، و ٨٩ جهازاً لإزالة الرغفان، و ٦٠ جهازاً للموجات فوق الصوتية، وثلاثة أجهزة لغسيل الكلى.

(١) ينظر: "صفحة وكالة الأنباء السعودية واس"، استرجعت بتاريخ: ١٤٤٣/٥/٨هـ، من موقع:

<https://cutt.us/PFSOZ>

إضافة إلى إعلان مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عن تقديم أكثر من مليوني دولار لدعم الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة في سبيل مكافحة جائحة كورونا، كما شاركت بفاعلية في الجهود البحثية والدراسات العلمية والتجارب السريرية التي أجريت ضمن الجهود العالمية لإنتاج اللقاحات، واعتلت المملكة المركز الـ ١٧ على مستوى العالم والأول عربيًا في مجال نشر الأبحاث العلمية المتعلقة بجائحة فيروس كورونا المستجد^(١).

ويعدُّ هذا السخاء غير المحدود محليًا وعالميًا امتدادًا لسجلّ ولاة أمرنا حفظهم الله الحافل بعبءاتهم الإغاثية والتطوعية الكثيرة التي تجلّى أثرها، وعمّ فضلها الكثير من المجالات الخيرية والتكافلية، وهذا غيض من فيض فلم تزل المملكة العربية السعودية تجود بالأعمال الإنسانية على كافة الأصعدة، استشعارًا منها بدورها المحوري في العالم، فجزاها الله بخير ما جرى به المحسنين.

المطلب الثاني: التعريف بمنصة إحسان، ومواكبتها لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وأهدافها،

ومزاياها، ومجالات التبرع فيها^(٢)

تنطلق توجهات السياسة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية من خلال استراتيجيات وبرامج تُسهم في إثراء العمل الخيري التكافلي، وتُقدمه بطريقة مبتكرة وموثوقة وذات شفافية، مُركزةً على إيجاد آليات يسيرة وغير تقليدية لتقديم الخدمات التكافلية للمحتاجين وأسرهم، وذلك من خلال إطلاق منصة وطنية رقمية متطورة؛ تحت مسمى: إحسان، ويمكن التعريف بالمنصة من خلال الآتي:

أولاً: التعريف بمنصة إحسان وتاريخ إنشائها:

انطلقت منظومة إحسان الصادرة بالأمر السامي رقم (٤٨٠١٩) وتاريخه (١٣-٠٨-١٤٤١هـ) لتعمل على استثمار البيانات والذكاء الاصطناعي لتعظيم أثر المشاريع والخدمات التنموية واستدامتها، من خلال تقديم الحلول التقنية المتقدمة، وبناء منظومة

(١) ينظر: "صفحة وكالة الأنباء السعودية واس"، استرجعت بتاريخ: ١٤٤٣/٥/٨هـ، من موقع:

<https://cutt.us/PFSOZ>

(٢) ينظر: "صفحة التعريف بمنصة إحسان، ومواكبتها لرؤية المملكة، وأهدافها، ومزاياها، ومجالاتها"،

استرجعت بتاريخ: ١٤٤٣/٤/٢٧هـ، من موقع: <https://shortest.link/G2۳۲>

فاعلة عبر الشراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية، بهدف تعزيز دور المملكة العربية السعودية الريادي في الأعمال التنموية والخيرية، ورفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي.

ثانياً: منصة إحسان ورؤية المملكة ٢٠٣٠:

لقد أسهمت منصة إحسان في تمكين القطاعات غير الربحية من تنمية مواردها المالية، عبر تسهيل عملية التبرع من خلالها؛ سعياً منها في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠^(١)، التي تجعل من الحكومة الفاعلة محورياً أساسياً لها، بحيث تتسم بالشفافية والمسؤولية والرقابة، بما يضمن رفع مستوى موثوقية العمل الخيري، ويسهم في ازدهاره وتحقيق أهدافه، ويعود بالنفع على المجتمع بأكمله؛ حيث يسير العمل الخيري بالتوازي مع تحسين جودة الحياة في السعودية، مولداً تنميةً شاملةً من شأنها تحقيق الاستقرار الرفاهية للمواطنين، وهذا يوضح حجم التكامل الكبير بين المنصة ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

ثالثاً: أهداف منصة إحسان:

- تمكين القطاع غير الربحي والتنموي وتوسيع أثره.
- تعزيز قيم الانتماء الوطني والعمل الإنساني لأفراد المجتمع.
- التكامل مع الجهات الحكومية المختلفة وتعظيم نفعها.
- تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص.
- رفع مستوى الموثوقية والشفافية للعمل الخيري والتنموي.

رابعاً: مزايا منصة إحسان:

- **السهولة:** في متناول اليد، وتسهّل من عملية التبرع؛ في أي وقت، وأي مكان.
- **التنوع:** مجالات متنوعة في فرص التبرع؛ تغطي العديد من جوانب العمل الخيري.
- **الشفافية:** تتبع أعلى معايير الشفافية في الممارسات الإدارية والمالية.
- **التقارير:** العناية بالمتبرعين من خلال تزويدهم بتقارير تعكس أثر تبرعاتهم.

(١) ينظر: "صفحة مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع:

<https://shortest.link/TH٢٢>

- الأمان: تطبق المنصة أعلى المعايير التقنية في أمن المعلومات.
- السرعة: خيارات متعددة لتسريع عملية التبرع؛ أهمها خاصية التبرع السريع.
- خامسًا: أهم مجالات التبرع في منصة إحسان:

- تعليمي
- اجتماعي
- صحي
- إغاثي
- بيئي
- اقتصادي
- تقني

المطلب الثالث: اللجنة الرسمية والشرعية لمنصة إحسان، وبعض أقوال أصحاب المعالي

عنها^(١)

تحتضن منصة إحسان للعمل الخيري بمتابعة لجنة شرعية، وإشراف عدة جهات حكومية، بهدف توائم الجهود، وتكامل الجهات ذات العلاقة؛ لضمان استدامة العمل الخيري وعدم ازدواجيته، وقد كان لبعض أصحاب المعالي دور بارز في سبيل تأييد المنصة، والحض على المبادرات التكافلية التي تقدمها، ويمكن عرض اللجان، وأقوال بعض أصحاب المعالي من خلال الآتي:

أولاً: اللجنة الرسمية لمنصة إحسان:

إحسان منصة رسمية تم تأسيسها بناء على الأمر السامي، وتضم لجنة إشرافية مكونة من إحدى عشرة جهة رسمية، تشمل: وزارة الداخلية، وزارة المالية، وزارة الصحة، البنك المركزي السعودي، وزارة التعليم، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وزارة العدل، ووزارة

(١) ينظر: "صفحة اللجنة الشرعية والحكومية على منصة إحسان" استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ،

من موقع: <https://shortest.link/YQW1>.

الشؤون البلدية والقروية والإسكان، رئاسة أمن الدولة، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، هيئة الحكومة الرقمية.

ثانياً: اللجنة الشرعية لمنصة إحسان:

انطلقت اللجنة الشرعية لمنصة إحسان منذ صدور قرار تأسيسها، برئاسة معالي الشيخ الدكتور: عبد الله بن محمد المطلق؛ عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء، وبعضوية عدد من أعضاء هيئة كبار العلماء، وأعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية، وتهدف اللجنة إلى التأكد من التزام المنصة بتطبيق الأحكام الشرعية الإسلامية في الأعمال الخيرية، والتنمية، والزكاة، والصدقة، وكافة الخدمات، والمعاملات التي تتم عبر المنصة.

ثالثاً: أقوال بعض أصحاب المعالي عن منصة إحسان^(١):

● سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، مفتي عام المملكة:

«ستقوم منصة إحسان بتنظيم وتنسيق العمل الخيري وتوحيد الجهود بين الجهات الخيرية المختلفة، كما تسعى المنصة إلى تعزيز قيم العمل الخيري والإنساني لدى أفراد المجتمع ونشر ثقافة التبرع وتعزيز الترابط والتكاتف مما يجعل سائر أفراد المجتمع يساهمون في العمل الخيري بما يحقق سمة التعاون المطلوب بين المسلمين».

● معالي الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد المطلق المستشار بالديوان الملكي،

وعضو هيئة كبار العلماء:

«ما تقوم به منصة إحسان هو عمل يحبه الله، ويحبه الذين يحبون الإحسان، وهي ضابط من ضوابط ديمومة الشكر، ومُكِّن للمُتخَوِّفين لأنَّ يُعْطُوا بأمان».

● معالي الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس؛ الرئيس العام

لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي:

(١) ينظر: " أقوال بعض أصحاب المعالي على منصة إحسان " استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من

موقع: <https://shortest.link/YQW>.

«إن منصة إحسان منصة مباركة عظيمة، تحقق المقاصد الشرعية، في حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض، كما ستساهم - بإذن الله - برفع مستوى إسهام العمل الخيري في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية».

المطلب الرابع: فرص التبرع داخل منصة إحسان

تُعد منصة إحسان نقلة نوعيّة يُفخر بها في جانب العمل الخيري؛ حيث تستخدم الذكاء الاصطناعي، وأحدث التقنيات الحديثة؛ لتفعيل دور المسؤولية المجتمعية في القطاع الخاص، وتعزيز قيم التكافل بين أفراد المجتمع، وتعظيم أثر المشاريع والخدمات الخيرية التنموية واستدامتها، ويمكن بيان أهم فرص التبرع داخل المنصة من خلال الآتي:

أولاً: المشاريع^(١):

هي فرص تبرع متنوعة، تصنع أثراً مستداماً، وتحقق أثراً اجتماعياً واسعاً؛ للحالات الأشد احتياجاً، وتشمل العديد من الخدمات التكافلية التي يوضحها الجدول الآتي:

| الخدمات التكافلية المقدمة عن طريق المشاريع | |
|--|---------------------------------------|
| ١٣- علاج مصابة بسرطان الثدي | ١- سقيا الماء للقرى النائية |
| ١٤- دعم المقبلين على الزواج المعسرين | ٢- عملية جراحية عاجلة لمريضة محتاجة |
| ١٥- تأثيث المنازل المتضررة للأسر المحتاجة | ٣- تفريج كرب المطلقات والأرامل |
| ١٦- تفريج كرب الأسر المعسرة | ٤- تأمين عربات بيع الطعام للمحتاجين |
| ١٧- أجهزة تكبير الكترونية لضعاف البصر | ٥- سداد فواتير الكهرباء للأسر المعسرة |
| ١٨- كفالة الأرامل المحتاجات | ٦- كسوة الشتاء للأيتام المحتاجين |
| ١٩- السلال الغذائية للأسر المحتاجة | ٧- تموين الأسر المتعففة |
| ٢٠- دعم مشاريع الخياطة للأسر المتعففة | ٨- جلسات غسيل الكلى لمريض محتاج |
| ٢١- كفالة أسر السجناء المعسرين | ٩- سداد إيجارات الأسر المحتاجة |
| ٢٢- كسوة الشتاء للأسر المعسرة | ١٠- ترميم وصيانة منازل الأسر المحتاجة |
| ٢٣- علاج الأسنان للأيتام المحتاجين | ١١- الأجهزة الكهربائية للأسر المحتاجة |
| | ١٢- الكفالة السنوية للأيتام |

(١) ينظر: "صفحة المشاريع على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع:

ثانياً: تيسرت^(١):

هي فرص التبرع للمواطنين المعسرين ممن أثقلت كواهلهم الديون، وصدر بحقهم أمر تنفيذ قضائي من المحكمة، وقد اشترطت اللجنة الإشرافية على المنصة شروطاً للاستحقاق هي:

- ١- أن يكون من مستفيدي الضمان الاجتماعي.
- ٢- مبلغ المطالبة أقل من ١٠٠ ألف ريال.
- ٣- وجود أمر صادر من محكمة التنفيذ.
- ٤- عدم وجود أوامر تنفيذية قضائية أخرى.
- ٥- مُضي سنة كاملة على أمر التنفيذ.

نماذج للحالات التكافلية المقدمة عن طريق تيسرت

مشاركة

رقم الفاتورة: 1924177114

مُعسر عمره 54 عاماً مُتزوج ولديه (1) من الأبناء عليه فاتورة بمبلغ 74629.0 ريال

49%

| | | |
|-----------------------|----------------|-----------|
| الجهة القضائية | المبلغ المتبقي | تم جمع |
| محكمة التنفيذ بالدمام | 37,408 رس | 37,221 رس |

مشاركة

رقم الفاتورة: 2025415237

مُعسر عُمره 86 عاماً مُتزوج ولديه (1) من الأبناء عليه فاتورة بمبلغ 48227.00 ريال

100%

| | | |
|--------------------------------|----------------|-----------|
| الجهة القضائية | المبلغ المتبقي | تم جمع |
| محكمة التنفيذ بالمدينة المنورة | 0 رس | 48,227 رس |

مبلغ التبرع

رس 50

رس 10

بعضاتكم
تم سد الفاتورة
Ehsan.sa

خيارات الدفع المتاحة

Apple Pay

(١) ينظر: "صفحة تيسرت على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع:

<https://ehsan.sa/tyassarar>

ثالثًا: المتجر^(١):

وهو فرص تبرّع فردية للحالات الأشد احتياجاً في مختلف المجالات، تتيح للجميع إمكانية دعمها بشكل كامل أو جزئي، وتشمل الخدمات التكافلية الآتية:

| الخدمات التكافلية المقدمة عن طريق المتجر | |
|--|---------------------------------|
| ٦- أجهزة قياس الحرارة | ١- الدفائيات للأسر المعسرة |
| ٧- الحقائب المدرسية للطلاب المحتاجين | ٢- الكفالة الشهرية للأيتام |
| ٨- العصا البيضاء للمكفوفين | ٣- كفارة اليمين |
| ٩- كفارة العاجز عن الصيام | ٤- سخانات المياه للأسر المحتاجة |
| ١٠- غرس شجرة | ٥- البطانيات للأسر المحتاجة |

رابعًا: فُرجت^(٢):

هي فرص التبرع الخاصة بسجناء الحقوق المالية، للمساهمة في تعجيل عودتهم إلى أهاليهم.

| نماذج للحالات التكافلية المقدمة عن طريق فُرجت | |
|---|--|
| <p>سجين عمره 30 عاما متزوج لديه 8 أطفال مسجون منذ عامين و 9 اشهر متبقى عليه مبلغ 21000.00 ريال</p> <p>رقم الفاتورة: 2125247341</p> <p>مشاركة</p> <p>الجنسية: سعودي منطقة السجن: الشرقية المبلغ المتبقي: 21,000 رس نسبة الاكتمال: 0%</p> | <p>سجين عمره 46 عاما متزوج لديه 4 أطفال مسجون منذ عامين و 5 اشهر متبقى عليه مبلغ 7448 ريال</p> <p>رقم الفاتورة: 1910786897</p> <p>مشاركة</p> <p>الجنسية: سعودي منطقة السجن: الرياض المبلغ المتبقي: 7,448 رس نسبة الاكتمال: 25%</p> |

(١) ينظر: "صفحة المتجر على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع:

<https://shortest.link/XK٢٣>.

(٢) ينظر: "صفحة فُرجت على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع:

<https://shortest.link/YWf١>.

خامساً: الإغاثة^(١):

وهي فرص تبرع متنوعة للحالات والمشاريع الإغاثية والإنسانية في شتى دول العالم ومختلف المجالات، وتشمل العديد من الخدمات التكافلية التي يوضحها الجدول الآتي:

| الخدمات التكافلية المقدمة عن طريق الإغاثة | |
|---|--------------------------------|
| ١- العمليات الجراحية المتخصصة | ٨- حفر آبار سطحية بتشاد |
| ٢- الحقائب المدرسية للمحتاجين | ٩- الكفالة السنوية للأيتام |
| ٣- حفر الآبار بالنيجر | ١٠- تجهيزات المدارس المتضررة |
| ٤- عمليات العيون للمحتاجين | ١١- حقائب المواد غير الغذائية |
| ٥- التطعيمات الأساسية للأطفال المحتاجين | ١٢- جلسات غسيل الكلى للمحتاجين |
| ٦- سلال الحياة الغذائية | ١٣- الأطراف الصناعية للمتضررين |
| ٧- عمليات القلب الجراحية للأطفال | ١٤- خيام الإيواء والإسكان |

المطلب الخامس: برامج منصة إحسان

استكمالاً لعطاءات المملكة العربية السعودية، لم تقتصر منصة إحسان على ما مرَّ آنفاً من فرص التبرع، وإنما أضيف داخلها جملة من البرامج التكافلية التي تُسهم في تنظيم وتمكين العمل الخيري بمجالاته الاجتماعية المختلفة، ويدل ذلك على اهتمام الدولة بحرسها الله بالتطوع المجتمعي، وحرصها الكبير على المزايا والخدمات التي تضيفها المنصة على الأعمال الخيرية من نشر للخير، وتيسير له، وتسريع لوصوله إلى مستحقيه، ويمكن استظهار برامج المنصة من خلال الآتي:

● غراس

● حاسبة الزكاة

(١) ينظر: "صفحة الإغاثة على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع:

<https://shortest.link/Yf۲۳>.

- هدية إحسان
- الأضاحي
- حملات التبرع
- التبرع الدوري
- التبرع بالرسائل النصية
- التبرع السريع
- أولاً: برنامج غراس^(١):

هي خدمة تتيح للمتبرع نشر فرص التبرع عبر وسائل التواصل، وكسب نقاط من التبرعات التي قام بها الآخرون عن طريق نشره.

ثانياً: برنامج حاسبة الزكاة^(٢):

هي خدمة توفر للمتبرع القيام بحساب زكاته، ودفعها عبر منصة إحسان، وتشمل زكاة:

- المال - الذهب - الفضة - الأسهم - الصناديق الاستثمارية.
ثالثاً: برنامج هدية إحسان^(٣):

هي خدمة لتقديم التبرعات عن الغير كهدية للأهل والأصدقاء، في مختلف المناسبات الاجتماعية وتشمل عدة أقسام:

- هدايا عامة
- هدايا الوالدين
- هدايا المواليد

(١) ينظر: "صفحة برنامج غراس على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع:

<https://shortest.link/YXk>.

(٢) ينظر: "صفحة برنامج حاسبة الزكاة على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من

موقع: <https://shortest.link/1YXn>.

(٣) ينظر: "صفحة برنامج هدية إحسان على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من

موقع: <https://shortest.link/23Ym>.

-هدايا الزواج

-هدايا التخرج

-هدايا الشفاء

رابعاً: برنامج الأضاحي^(١):

هو برنامج لتوكيل ذبح الأضاحي، والهدى، والعقيقة، والفدية، والصدقة، وتوزيعها كاملة على مستحقيها.

خامساً: برنامج حملات التبرع^(٢):

هي خدمة تتيح للمتبرع فرصة للمساهمة مع منصة إحسان في جمع التبرعات للمجالات الخيرية المختلفة لديها، لتشارك في تحقيق التعاون والتكافل وترك أثرًا ذا بصمة طيبة في حياة الآخرين، وتشمل الخدمات التكافلية الآتية:

١- رعاية الأيتام: وهي حملة تُسهم في دعم مشاريع الأيتام، وتوفير حياة كريمة لهم؛ تبعث في نفوسهم الطمأنينة والاستقرار في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

٢- سقيا الماء: وهي حملة تُسهم توفير السقيا والمياه العذبة؛ في المناطق والقرى الأشد احتياجًا للماء، في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

٣- الرعاية الصحية: وهي حملة تُسهم في توفير الرعاية الصحية اللازمة للمرضى المحتاجين وتيسير الخدمات الطبية لهم، في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

سادساً: برنامج التبرع الدوري^(٣):

هي خدمة تتيح للمتبرع إمكانية خصم (استقطاع) مبلغ من بطاقته البنكية للتبرع بشكل دوري، بحيث يصل إلى تبرعه إلى فرص التبرع ذات الأولوية تلقائياً، ويمكن تحديد آلية التبرع بشكل يومي أو شهري.

(١) ينظر: "صفحة برنامج الأضاحي على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع: <https://shortest.link/YXt>.

(٢) ينظر: "صفحة برنامج حملات التبرع على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع: <https://shortest.link/YXI>.

(٣) ينظر: "صفحة برنامج التبرع الدوري على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع: <https://shortest.link/Yy٢٣>.

سابعًا: برنامج التبرع بالرسائل النصية^(١):

هي خدمة تتيح للمتبرع تقديم تبرعه عبر الرسائل النصية للمشاريع الأشد احتياجًا في مختلف المجالات، وتتيح التبرع بـ ٤٠ هلة يوميًا، أو ١ ريال يوميًا، أو ١٠ ريالات مرة واحدة، أو ٢٠ ريالاً مرة واحدة، أو ٣٠ ريالاً مرة واحدة، ويمكن الاشتراك في البرنامج عن طريق إرسال الرقم ٥٠٠٥ إلى مشغل الخدمة لدى المتبرع، -وتشمل جميع شركات الاتصالات في المملكة- ومن ثمَّ يختار المبلغ المناسب له.

ثامنًا: برنامج التبرع السريع^(٢):

هي خدمة تتيح للمتبرع تقديم تبرعه دون الحاجة إلى تسجيل الدخول، أو الدخول إلى مشاريع المنصة واختيار الحالة، وإنما يذهب تبرعه تلقائيًا للحالات الأشد حاجة في المنصة، وهي أيقونة تظهر في أعلى الجانب الأيمن لجميع صفحات منصة إحسان لتسهيل الوصول إليها.

المطلب السادس: صفحة منصة إحسان على تطبيق تويتر^(٣)

إن من أعظم ما يعزز الدور الريادي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في القطاع الخيري محليًا وعالميًا، مواكبتها للتقنية الحديثة، حيث لم تأل جهدًا في التعريف ببرامجها الإغاثية، ومناشطها التطوعية عبر المنابر المختلفة؛ وذلك من أجل الوصول للمحتاجين والتيسير عليهم، وتقديم الخدمات التكافلية لهم أينما كانوا، وانطلاقًا من مسؤوليتها المجتمعية،

(١) ينظر: "صفحة برنامج الرسائل النصية على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ،

من موقع: <https://shortest.link/YXJ1>.

(٢) ينظر: "صفحة برنامج التبرع السريع على منصة إحسان"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من

موقع: <https://shortest.link/YXP1>.

(٣) تويتر: هو أداة شعبية للشبكات الاجتماعية تسمح للمستخدمين بإرسال رسالة قصيرة معظمها يعتمد على النصوص، ويصل طولها إلى ١٤٠ حرف تُعرف باسم "تغريدة"، ويتم نشرها بعد ذلك عبر الانترنت ويراها العامة، وقد أثبت تويتر بأنه التطبيق الأفضل في سرعة نقل الأخبار والأحداث، ينظر: عباس صادق، "الإعلام الجديد، المفاهيم، الوسائل، والتطبيقات". (عمّان: دار الشروق، ٢٠٠٨م)، ١٣٩.

واستشعارًا منها بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي؛ أنشأت مشكورة حسابًا تفاعليًا لمنصة إحسان على أكثر التطبيقات الاجتماعية انتشارًا، وهو تطبيق تويتر، ويشمل الحديث عن حساب منصة إحسان على تطبيق تويتر؛ أبرز المعلومات المتعلقة به من حيث تاريخ نشأته، وعدد تغريداته، وعدد متابعيه؛ منذ تأسيسه وحتى إعداد هذا البحث؛ وفق الجدول التالي^(١):

| | |
|---|-----------------------|
| تاريخ إنشاء حساب منصة إحسان على تطبيق تويتر | أكتوبر من العام ٢٠٢٠م |
| عدد تغريدات حساب منصة إحسان منذ إنشائه | ٢٣٧١ تغريدة |
| عدد التغريدات التي تحمل وسائط متعددة | ٢٠٦٧ صورة وفيديو |
| عدد متابعي حساب منصة إحسان منذ إنشائه | ٤٠٦٢٧٢ متابع |

ولقد احتوى حساب منصة إحسان على تطبيق تويتر العديد من التغريدات التي أُعدت من قبل الفريق الإعلامي بالمنصة، والتي تتضمن:

- عرض أخبار المنصة وإنجازاتها.
- تغطية مشاريع المنصة وبرامجها المختلفة.
- إيضاح الخدمات الجديدة وخطوات الإفادة منها.
- استعراض الحالات الأشد احتياجًا في المشاريع المختلفة.
- تقديم الشكر والعرفان للمتبرعين باسم المنصة والقائمين عليها.
- بث بعض المقاطع التي تحتوي امتنان وشكر بعض المحتاجين مع المحافظة على خصوصيتهم.
- إنشاء حساب خاص للدعم الفني للمنصة، والعناية بالمتبرعين والشركاء.

(١) ينظر: " صفحة حساب منصة إحسان على تطبيق تويتر"، استرجعت بتاريخ: ٢٧/٤/١٤٤٣هـ، من موقع: <https://twitter.com/Ehsans>.

نماذج للتغريدات المنشورة في صفحة إحسان على تطبيق تويتر

منصة إحسان @EhsanSA

تبرع يوماً وتلقائياً عبر برنامج التبرع الدوري! لتنشر البهجة على قلوب المحتاجين.

اشترك الآن: Ehsan.sa/periodicdonati...



Twitter Web · م ١١:٥٢ · ٢٠٢١/١٢/٧
App

منصة إحسان @EhsanSA

بأيديكم الكريمة أرسيتم قيم التضامن والتكافل المجتمعي، دمتم مثلاً للبذل والعطاء.

#إحسانك_مليار
Ehsan.sa



Twitter Web · م ٢:٠٧ · ٢٠٢١/٩/١٤
App

ولقد حوت التغريدتان بعضاً مما يُعنى به حساب منصة إحسان على تطبيق تويتر مما مرَّ آنفًا، حيث تضمنت التغريدة الأولى شكرًا وتقديرًا لولي العهد الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله؛ على دعمه المستمر للمنصة، وسعيه الحثيث لإرساء قيم التضامن والتكافل المجتمعي، وكانت هذه التغريدة بمناسبة وصول التبرعات المقدمة للمنصة لمليار ريال^(١).

(١) "نشرت هذه التغريدة بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٤ م على حساب منصة إحسان في تطبيق تويتر"، استرجعت بتاريخ: ٤/٥/١٤٤٣هـ، من موقع: <https://cutt.us/eOB٦>.

كما تضمنت التغيرية الثانية تحفيزًا لأهل الخير والإحسان بأن يساهموا في التبرع للمنصة عن طريق برنامج التبرع الدوري الذي مرَّ شرحه قريبًا^(١).

المطلب السابع: منصة إحسان في أرقام

لقد ضربت القيادة الرشيدة للمملكة العربية السعودية أروع الأمثلة التطبيقية في تحقيق قيمة التكافل وتعزيزها من خلال منصة إحسان؛ فلها سبق في دعم المنصة ماديًا ومعنويًا، حيث لم تكنفِ بإرساء قواعدها وتنظيمها وإطلاقها، والحث على التبرع من خلالها، وإنما جادت بخيرها المدرار؛ ودعمت المنصة بسخاءٍ يتمثل في مبلغ عشرين مليون ريال من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله، ومبلغ عشرة ملايين ريال على مرتين من قبل ولي عهده الأمين؛ صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان سدَّده الله، ولا يستغرب ذلك على قادة هذه البلاد المباركة، فلَكُمْ بذلوا وأغدقوا، وجادوا وأنعموا، فجزاهم الله خير الجزاء وأوفاه^(٢).

كما لا يُغفل الدور الذي قام به المجتمع السعودي العظيم، فقد جسدوا المعنى الحقيقي للتكافل من خلال اجتماعهم تحت راية قيادتهم الحكيمة، فكانوا صفاً واحداً ضد أعدائهم، وقلبًا واحدًا ضد المعوقات التي تواجه المحتاجين من إخوانهم وأفراد مجتمعاتهم، بما نتج عنه تلاحم المجتمع وتراپطه وتآزره، وزيادة الإنتاجية الفردية والجماعية في مجال البذل والعطاء من خلال المنصات الحكومية المختلفة، وعلى رأسها منصة إحسان، فبارك الله فيهم، وجعلهم خير معين لقيادتهم الرشيدة.

وقد تقدم الحديث عن كافة الخدمات التكافلية التي تضمنتها منصة إحسان للعمل الخيري، وحتى يتم التصور الكامل للجهود المبذولة، يمكن إضافة ما قدمته المنصة بالأرقام منذ إطلاقها وحتى كتابة هذا البحث؛ من خلال الجدول الآتي^(٣):

(١) "نشرت هذه التغيرية بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٧ م على حساب منصة إحسان في تطبيق تويتر"، استرجعت بتاريخ: ١٤٤٣/٥/٤ هـ، من موقع: <https://cutt.us/vY٠y٧>.

(٢) ينظر: "صفحة وكالة الأنباء السعودية واس"، استرجعت بتاريخ: ١٤٤٣/٤/٢٧ هـ، من موقع: <https://shortest.link/٥٩Y١>.

(٣) ينظر: "صفحة أرقام إحسان"، استرجعت بتاريخ: ١٤٤٣/٤/٢٧ هـ، من موقع:

| | |
|--------------------------------|-----------------------|
| إجمالي التبرعات | ١,١٢٣,٢٥٦,٩٨٠ ر.س |
| عدد المستفيدين | ٢,٨٠٤,٧٣٧ مستفيداً |
| عدد عمليات التبرع | ١٥,٨٦٦,١١١ عملية تبرع |
| عدد الخدمات التكافلية المكتملة | ٣,٠١٢ خدمة |
| عدد الفرص المتبقية | ٣٧٥ فرصة |

وتجدر الإشارة إلى أن منصة إحسان أول منصة وطنية تتلقى هذا الحجم الكبير من التبرعات بوقت قياسي، والذي يعكس بجلاء حجم الثقة التي اكتسبتها من جانب المؤسسات والأسر والأفراد داخل المجتمع السعودي وخارجه، الأمر الذي شكّل بدايةً انطلاقاً حقيقيةً للعمل الخيري، وتحقيق الآثار التكافلية المرجوة منه، ورغم المزايا المتعددة التي تتضمنها منصة إحسان، لا يزال تطويرها مستمرًا من الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي سدايا، حيث أضافت مؤخرًا خدمة التبرع الدوري الذي سبق الحديث عنه قريبًا. وهذا التطوير المستمر يضمن توالي النجاحات بإذن الله، ويؤكد على أن المملكة العربية السعودية تحظى بمستقبل واعدٍ وباهرٍ في مجال العمل الخيري محليًا، وإقليميًا، وعالميًا، حيث يُتوقع تضاعف دور منصة إحسان التكافلي، وتعاظم دورها التنموي والاجتماعي في السنوات القريبة المقبلة.

المطلب الثامن: آثار منصة إحسان

- لقد تمكنت منصة إحسان بتوفيق من الله تعالى للوصول إلى جملة من الآثار المجتمعية المحمودة في نطاق العمل الخيري والتكافلي، ومن تلك الآثار:
١. تعزيز قيم الانتماء الوطني والعمل التكافلي لأفراد المجتمع، وتحقيق أعلى معايير الجودة والتكامل مع الجهات الحكومية المختلفة.
 ٢. رفع مستوى الموثوقية والشفافية في العمل الخيري، وتشجيع المحسنين على الأعمال الخيرية والتكافلية.
 ٣. الوصول إلى أكبر عدد من الفئات المستهدفة، وضمان إيصال الإعانات لهم، مع المحافظة على خصوصيتهم.

٤. تطبيق أفضل المعايير التقنية في أمن المعلومات، والاعتناء بالأساليب الحديثة في العرض والتناول.
٥. دعم الجهود الأمنية للحد من جمع التبرعات الوهمية وغير الموثوقة، ووضع الأسس والقواعد التي تنظم العمل الخيري وتقننه.
٦. غرس ثقافة العمل التطوعي الذي تستهدفه رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتنمية روح التنافس بين الجمعيات التطوعية بما يعكس جودة العمل الخيري.
٧. تيسير عمليات التبرع في جميع الأوقات، وبناء فرص التبرع على مجالات متنوعة.
٨. سد الثغرات التي يتسلل منها المتطفلون على العمل الخيري من الجماعات المنحرفة، وتجهيف الموارد التي تدعم الفئة الضالة من الخوارج والإرهابيين.
٩. الإسهام في تنمية الوعي بقيمة العمل الخيري والتكافلي، ومواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات من خلال التكافل الذاتي.
١٠. استكمال بناء قدرات الجمعيات الخيرية ودعمها فنياً، وتطوير شبكات الأمان فيها للحد من المخاطر التي تواجه المجتمع من خلال جمع التبرعات.
١١. تفعيل دور منصات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل الخيري والتكافلي، والإسهام في الحد من العوائق التي تواجهه.
١٢. وضع بعض الامتيازات للمتطوعين في المجال الخيري دعماً لهم، واستثمار موارد المجتمع في دعم العمل الخيري والتكافلي.
١٣. توفير قاعدة بيانات للفئات المستهدفة، والبرامج المقدمة، وأهم الداعمين للعمل الخيري.

وختامًا يمكن القول بأن المملكة العربية السعودية من خلال إطلاقها لمنصة إحسان للعمل الخيري قدّمت للعالم أجمع؛ نموذجًا متطورًا يُحتذى به في كيفية تطويع التقنية لتحقيق التكافل المجتمعي، وتحسين جودة الحياة، ورفع المعاناة عن الفقراء والمحتاجين، كما يمكن الاستفادة من تجربة المملكة وخبرتها في العمل الخيري والإنساني إقليميًا وعالميًا؛ من خلال معالجتها للعقبات التي تواجه العمل الخيري، وإيجادها الحلول والمقترحات المناسبة للمشكلات والمخاطر الطارئة عليه، ولا يُنسى دور المملكة العربية السعودية في العمل الإنساني والإغاثي

العالمي، فكم ساندت ودعمت كافة المنظمات الدولية التي تعمل في مجال الإغاثة والخدمات المجتمعية؛ لاسيما في الظروف القاسية والجوائح المدمرة^(١)، ولم تزل باذلةً ومبادرةً حتى اعتلت المراكز المتقدمة في العمل الإنساني، ونالت على إثر ذلك التقدير والثناء الذي تستحقه ولا تتطلَّعُ إليه.

(١) تجدر الإشارة إلى أنه سبق الحديث عن بعض جهود المملكة في المطلب الأول من المبحث الثاني ص ٣٢ إلى ٣٦.

الخلاصة

الحمد لله عدد ما كان ويكون، والحمد لله عدد الحركات والسكون على أنعمه المتواليه، وفضائله المتتالية التي لا يشكر شيء منها إلا بنعمةٍ ومنّةٍ منه سبحانه، فلقد يسر وأعان على إتمام هذا البحث، وأسأله تعالى أن يتقبله خالصاً من كاتبه، هذا وقد أسفر البحث عن عدد من النتائج والتوصيات، التي يمكن بيانها من خلال الآتي:

■ أولاً: أهم نتائج البحث:

- ١- رسوخ التكافل كقيمة إسلامية عظيمة، وكثرة الشواهد الشرعية عليها.
- ٢- دور قيمة التكافل البارز في ترابط المجتمع وتكاتفه وتأزره.
- ٣- علو كعب المملكة العربية السعودية في تعزيزها لقيمة التكافل، وترسيخها في المجتمع.
- ٤- اتساع رقعة الأعمال الإنسانية والتكافلية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية في الداخل والخارج.
- ٥- إسهام رؤية المملكة ٢٠٣٠ في دعم العمل الخيري من خلال تمكين القطاع غير الربحي وتوسيع أثره.
- ٦- كثرة المشاريع والبرامج التكافلية التي تقدمها منصة إحسان للعمل الخيري.
- ٧- ارتفاع الثقة المجتمعية بما تقدمه منصة إحسان، وتسارع أفراد المجتمع للبذل والعطاء من خلالها.
- ٨- تزايد التلاحم والتكافل المجتمعي بين أفراد وأسر الشعب السعودي من خلال منصة إحسان.

■ ثانياً: أهم توصيات البحث:

- ١- تطوير وتحديث أنظمة المشاريع الخيرية والتطوعية، ومواكبة ما يستجد على الساحة التقنية باستمرار.
- ٢- تسهيل وصول خدمات منصة إحسان التكافلية للمحتاجين من خلال نشرها وإذاعتها بين أفراد المجتمع.

- ٣- إقامة الدورات التدريبية والبرامج المكثفة للمحتاجين الذين لا يجيدون استخدام التقنية لاسيما كبار السن.
- ٤- العناية بالأساليب الحديثة في عرض برامج منصة إحسان الجديدة، والحرص على عوامل الجذب والتشويق.
- ٥- سد الثغرات التي يتسلل منها المتطفلون على العمل الخيري من الجماعات والأحزاب المنحرفة.
- ٦- إيجاد دعم مادي ومعنوي لأصحاب الخبرة التقنية للإفادة منهم في تطوير العمل الخيري.
- ٧- تشجيع المواطنين والمقيمين على الأعمال الخيرية والتطوعية على أن يتم ذلك تحت مظلة رسمية.
- ٨- إطلاق منصة إحسان للعمل التطوعي الدولي العالمي، وإدراج ما تقدمه المملكة العربية السعودية في أعمال الإغاثة والإنسانية فيها؛ ليكون بمثابة الدليل الإرشادي والإحصائي للجهود المبذولة من قبل الدولة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن القيم، محمد، "إعلام الموقعين عن رب العالمين". تعليق وتخريج: مشهور آل سلمان. (ط٢، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٣هـ).
- ابن القيم، محمد، "الفوائد". تحقيق: محمد شمس، مجمع الفقه الإسلامي. (ط١، جدة، ١٤٢٩هـ).
- ابن بطال، علي، "شرح صحيح البخاري". تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
- ابن تيمية، أحمد، "مجموع الفتاوى". جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وابنه محمد. (الرياض: دار عالم الكتب).
- ابن حجر، أحمد، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تعليق: عبد العزيز بن باز. (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).
- ابن حميد، صالح، "التعاون بين الدعاة مبادئه وثمراته". مجلة البحوث الإسلامية ٥١، جمادى الثانية، (١٤١٨هـ).
- ابن عاشور، محمد، "أصول النظام الاجتماعي في الإسلام". (ط٢، تونس: الشركة التونسية للتوزيع).
- ابن فارس، أحمد، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ).
- ابن كثير، إسماعيل، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي محمد سلامة. (ط٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- ابن هشام، عبد الملك، "السيرة النبوية الصحيحة". (تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، دار طيبة، الرياض، الطبعة ١، ١٤١٢هـ).
- الألباني، ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الصحيحة". (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- الألوسي، شهاب الدين، "روح المعاني". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

- بتبغور، عبد القادر، "التكافل من خلال القرآن الكريم". مجلة جامعة الملك خالد ٣٩، محرم، (١٤٣٨هـ).
- البخاري، محمد بن إسماعيل، "الجامع الصحيح". ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن باز (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).
- البقاعي، إبراهيم، "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي).
- الترمذي، محمد، "الجامع الصحيح". تحقيق: فؤاد عبد الباقي. (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).
- الجعيد، سلطان، "التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية". (عمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى، ٢٠٠٩م).
- الجلاد، ماجد، "تعلم القيم وتعليمها". (دار المسيرة، بدون طبعة).
- خيرى، أحمد، وعبد الحميد، جابر، "مناهج البحث". (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٦م).
- الرازي، فخر الدين، "مفتاح الغيب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- السرخسي، محمد، "المبسوط". (ط١، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- السعدي، عبد الرحمن، "تيسير الكريم الرحمن". (ط١، دار ابن الجوزي).
- صادق، عباس، "الإعلام الجديد، المفاهيم، الوسائل، والتطبيقات". (عمّان: دار الشروق، ٢٠٠٨م).
- الصالح، محمد، "التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية". (الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٥هـ).
- الطبري، محمد، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاکر. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
- العاني، أسامة، "التكافل الاجتماعي في الإسلام". (ط١، دار السلام، ١٤٢٩هـ).
- القرطبي، محمد، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: هشام سمير البخاري. (الرياض، دار

- عالم الكتب، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
- القشيري، مسلم، "المسند الصحيح". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).
- الماوردي، علي، "أدب الدنيا والدين". (ط١، دار المنهاج، ١٤٣٤هـ).
- النبهان، محمد، "الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الإسلامي". (دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م).
- النووي، يحيى، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

المواقع الالكترونية

- موقع تطبيق تويتر: www.twitter.com
موقع رؤية المملكة ٢٠٣٠: <https://shortest.link/TH٢٢>
موقع منصة إحسان للعمل الخيري: <https://shortest.link/G٢٣٢>
موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء: <https://cutt.us/lu٧٨٨>
موقع وكالة الأنباء السعودية واس: <https://cutt.us/PFSOZ>

Bibliography

The Glorious Qur'an.

Ahmad Khaybari and Jābir 'Abd al-Hameed. "Manāhij Al-Bahth". (Cairo: Dār Al-Nahda Al-'Arabiyyah, 1996).

Al-Albāni, Nāsir al-Dn, "Silsilah al-Ahādeeth al-Saheeha". (Riyadh: Maktabah Al-Ma'ārif, 1415 AH – 1995).

Al-Alousi, Shihāb al-Dīn. "Rūh Al-Ma'ānī". (Beirut: Arab Heritage Revival House).

Al-Biqā'ī, "Nazm al-Durar fi Tanāsub Al-Āyāt wa Al-Suwar". (Cairo: Dār Al-Kitāb Al-Islāmi).

Al-Bukhāri, Muhammad bin Isma'il, "Al-Jāmi' Al-Saheeh". Numbering: Muhamamd Fouad 'Abd al-Bāki, correction: Muhib al-Dīn al-Khateeb, commentary: 'Abd al-'Azeez bin Bāz. (Beirut: Dār Al-Ma'rifah, 1379 AH).

Al-Ju'aid, Sultan, "Social Solidarity in Light of Islamic Education". (in Arabic), (Deanship of Scientific Research at Umm Al-Qura University, 2009).

Al-Māwardī, Abu Al-Hassan 'Ali, "Adab Al-Duniyyah wa Al-Deen". (1st ed., Dār Al-Minhāj, 1434 AH).

Al-Nabhān, Muhammad. "Al-Itijāh Al-Jamā'i fi Al-Tashree' Al-Iqtisādi Al-Islāmi". (Dār Al-Furqān for Publication and Distribution, 1985).

Al-Nawawi, Abu Zakariyyah bin Sharaf. "Al-Minhāj Sharh Saheeh Muslim bin Al-Hajjāj". (2nd ed., Beirut: Dār Ihyā Al-Turāth Al-'Arabi, 1392 AH).

Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad. "Al-Jāmi' li Ahkām Al-Qur'an". Investigation: Hishām Sameer Al-Bukhari. (Riyadh: Dār 'Ālim Al-Kutub, 1423 AH – 2003).

Al-Qushayri, Muslim bin Al-Hajāj, "Al-Musnad Al-Saheeh". (2nd ed., Beirut: Dār Ihyā Al-Turāth Al-'Arabi, 1392 AH).

Al-Rāzi, Fakhr al-Dīn, "Mafāteeh Al-Ghayb (Al-Tafseer Al-Kabeer)". (1st ed., Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1421 AH – 2000).

Al-Sa'di, 'Abu al-Rahmān, "Tayseer Al-Kareem Al-Rahmān". Investigation: 'Abd al-Rahmān bin Ma'allā Al-Luwaihiq. (1st ed., Dar Ibn Al-Jawzi).

Al-Sālih, Muhammad, "Al-Takāful Al-Ijtimā'i fi Al-Sharee'ah Al-Islāmiyyah". (Riyadh: Office of Culture and Publication at Imam Muhammad bin Saud University, 1405 AH).

Al-Saraksi, Abu Bakr Muhammad. "Al-Mabsout". (1st ed., Beirut: Dār Al-Fikr for Printing and Publication, 1421 AH – 2000).

Al-Tabari, Muhammad bin Jareer, "Jāmi' Al-Bayān fi Tahweel Al-Qur'an". Investigation: Ahmad Muhammad Shākir. (1st ed., Beirut: Muassasah Al-Risālah, 1420 AH).

Al-Tirmidhī, "Al-Jāmi' Al-Saheeh". Investigation: Fuad 'Abdul Bāqi. (Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1408 AH).

- Ibn 'Āshour, Muhammad. "Usūl Al-Nizām Al-Ijtimā'i fi Al-Islam". (2nd ed., Tunisia: Tunisian Distribution Company).
- Ibn Al-Qayyim, Shams al-Dīn, "Al-Fawā'id". Investigation: Muhammad Shams al-Dīn, Islamic Fiqh Council. (1st ed., Jeddah, 1429 AH).
- Ibn Battāl, Abu Al-Hassan, "Sharh Saheeh Al-Bukhāri". Investigation: Abu Tameem Yāsir bin Ibrahim. (2nd ed., Riyadh: Maktabah Al-Rushd, 1423 AH – 2003).
- Ibn Fāris, "Mu'jam Maqāyīs Al-Lughā". Investigation: 'Abd al-Salām Hārūn. (1st ed., Beirut: Dār Al-Fikr, 1415 AH).
- Ibn Hajar, "Fath Al-Bāri Sharh Saheeh Al-Bukhāri". Numbering: Muhammad Fuad 'Abdul Bāki, Correction: Muhibbudeen Al-Khateeb, commentary: 'Abd al-'Azeez bin Bāz. (Beirut: Dār Ma'rifah, 1379 AH).
- Ibn Hisham, Abd al-Malik, "al-Sīrah al-Nabawiyah al-Ṣaḥīḥah". Investigated by: Mustafa Al-Sakka and others. (1st edition, Riyadh: Dār Taiba, 1412 AH).
- Ibn Humaid, Sālih bin 'Abdillāh, "Al-Ta'āwun bayna Al-Du'āt Mabādi' uhu wa Thamarātuhu". Journal of Islamic Research, issue 51, Jumada Al-Ulā, 1418 AH.
- Ibn Katheer, "Tafseer Al-Qur'ān Al-'Azeem". Investigation: Sāmi Muhammad Salāmah. (2nd ed., Riyadh: Dār Taibah, 1420 AH – 1999).
- Ibn Qayyim, Shams al-Dīn. "I'lām Al-Muwaqqi'een 'an Rabb Al-'Ālameen". Commentary and authentication: Mashour bin Hassan Āla Salmān. (2nd ed., Dammam: Dār Ibn Al-Jawzi, 1433 AH).
- Mājid, Al-Jallād, "Ta'allum Al-Qiyam wa Ta'leemihā". (Dār Al-Maseerah).
- Sādiq, 'Abbas, "Al-I'lām Al-Jadeed, Al-Mafāheem, Al-Wasā'il, wa Al-Tatbeeqāt". (Oman: Dār Al-Shuruuq, 2008).
- Shayk al-Islam Ibn Taimiyyah, "Majmou' Al-Fatāwā". Compilation: 'Abd al-Rahmān bin Muhammad bin Qāsim and his son. (Riyadh: Dār 'Ālam Al-Kutub).

The contents of this issue

| No. | Researches | The page |
|-----|--|----------|
| 1) | Orientalists' Derivatives from the Mu'tazilah School elamari faical | 9 |
| 2) | The Spiritual Practice "Falun Gong" Presentation and Criticism Dr. Alia bint Saleh bin Saad Al-Qarni | 60 |
| 3) | The Context of Oath (Bisāṭ al-Yameen) A Jurisprudential study of the significance of its terminology and the ruling on its implementation Dr. Ibrahim bin Ahmad bin Ali Al-Ghamdi | 120 |
| 4) | Being Afflicted with Evil Eye Between Physical Impacts and Spiritual Impacts Dr. Ahmed Turki Abdullah Al-Mutairi | 156 |
| 5) | Corona Vaccine: A Medical Jurisprudential Study Dr. Adnan Awad Alrashidy, Dr. Abalrazak Takhaakh Aldhafeery | 192 |
| 6) | Claiming a loan in a country other than the one in which the loan was borrowed A scientific study to investigate the disagreement between Al-Hijjawi and Al-Buhūti scholars from the Hanbali School of Thought Dr. Muhammad bin Mubarak bin Obaid Al-Qahtani | 252 |
| 7) | Al-Ibhaj fi Husni Al-Minhaj An Analytical Systematic Study of the Book Titled Al-Qawā'id Al-Noraniah by Sheikh Al-Islam Ibn Taymiyyah Prof. Abdul Salaam bin Saalim Al-Suhaymi | 288 |
| 8) | Considering Women Feelings in Islamic Jurisprudential Rulings Comparative Jurisprudence Study Dr. Maha Fuhaid al-Subai'ī | 348 |
| 9) | The Jurisprudential Issues From the Book of Hajj Contained in the Books of Creeds: A Comparative Jurisprudential Study Dr. Nasser Sunt Sultan Al Sihli | 408 |
| 10) | Tahqiq al-Manāṭ (Implementation of the Intent) and Its Impact on Common Rulings Related to Parents of an Autistic Child Study and application Dr. Meshal Abdullah Dujayn al-Sahli | 460 |

| | | |
|-----|--|-----|
| 11) | The Effect of the Principle of Flow of Analogy in Languages On the Ruling on Wearing a Mask for a Woman in Ihram during Hajj and Umrah Dr. Adhari Sa'd Al-Bu'ajjan | 528 |
| 12) | Principles of Islamic Jurisprudence Issues in the Hadith of the Six Types of Usury: inference and branching in the Two Chapters Legal Sharia Ruling and the Agreed upon Evidences Muhamad bin Ali Muhamd Al-Asmari | 596 |
| 13) | Legal Acquisition of Business Companies' Ownership Compared to the Provisions of Islamic Law Dr. Hamood Atef AL- Qahtaney | 654 |
| 14) | Moral Responsibility During Epidemics in Islamic Law Dr. Abdulaziz Saleh Alhajoori | 720 |
| 15) | The Value of Solidarity, and the Role of the Kingdom of Saudi Arabia in Its Promotion - the Ihsan Platform As a Case Study – Dr. Omar Bin Salem Al-Amri | 768 |

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases – with or without a fee – without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal – in any of the publishing platforms – except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is “Chicago”.
- The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
 - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

**Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin
Julaidaan Az-Zufairi**
Professor of Aqidah at Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence
at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic
University

Prof. Dr. Amin bun A‘ish Al-Muzaini
Professor of Qiraa‘aat at Islamic
University
Professor of Qiraa‘aat at Islamic
University

**Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-
Rufā‘ī**
Professor of Jurisprudence at Islamic
University

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at
Islamic University

Editorial Secretary: **Basil bin Aayef
Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan
al-Abdali**

The Consulting Board

Prof. Dr. Sa‘d bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
**His Highness Prince Dr. Sa‘oud bin
Salman bin Muhammad A‘la Sa‘oud**
Associate Professor of Aqidah at King
Sa‘oud University

**His Excellency Prof. Dr. Yusuff
bin Muhammad bin Sa‘eed**
Member of the high scholars
& Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A‘yaad bin Naarni As-Salarni
The editor-in- chief of Islamic Research’s Journal

**Prof. Dr. Abdul Hadi bin Abdillah
Hamitu**
A Professor of higher education in Morocco

**Prof. Dr. Musa‘id bin Suleiman At-
Tayyarr**
Professor of Quranic Interpretation at King Saud’s
University

**Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-
Hamad**

Professor at the college of education at
Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia
at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A‘bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at
University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin
Saud Islamic University

**Prof. Dr. Harnad bin Abdil Muhsin At-
Tuwajjiri**

A Professor of Aqeedah at Imam
Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version

Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The papers are sent with the name of the Editor -
in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect
the views of the researchers only, and do not
necessarily reflect the opinion of the journal)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة المدينة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 201

Volume 2

Year: 55

July 2022